تفاؤل كبير من محادثات شاستري وايوب خان في طشقند

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٧ كانون الثاني ١٩٦٦
١٥ رمضان ١٣٨٥
15 טבת 5726
7.1.1965
No. 69 Vol. XXII
العدد ٦٩ السنة ال ٢٢

אל אתיחאד — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — Al-Ittihad

الاتحاد السوفييتي ينذر الولايات المتحدة

انذر الاتحاد السوفييتي ، رسميا ، الولايات المتحدة الامريكية ، لارسالها سفنا حربية امريكية الى البحر الاسود

وجاء في الخبر الذي نشرته مجلة الجيش السوفييتي «الكوكب الاحمر» ان الانذار قدم الى الولايات المتحدة بضرورة امتناعها عن اعمال التحرش العسكرية على حدود الاتحاد السوفييتي .

وفد سوفييتي الى هانوي

موسكو — غادر موسكو امس في طريق الجوالى هانوي وفد سوفييتي برئاسة الكسندر شلبين نائب سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في جمهورية فيتنام الشمالية ، ويتالف الوفد من نائب سكرتير اللجنة المركزية وقائد جيش الصواريخ السوفييتي .

✱ بغداد — اعلن الرئيس العراقي عبد السلام عارف ، في خطاب القاه بمناسبة يوم الجيش العراقي ، ان وفدا عراقيا برئاسة رئيس اركان الجيش سيسافر الى الاتحاد السوفييتي في الشهر القادم ، واعلن انه سيقوم بعقد اتفاق بشان صفقة اسلحة .

✱ وصل هاريمان السفير المتجول للرئيس الامريكي جونسون ، الى طوكيو ، لاجراء محادثات مع رئيس حكومة اليابان ووزير خارجيتها ، حول الفيتنام .

في المؤتمر العاشر للهستدروت :

بيكر يبشر بسياسة حازمة ضد اضرابات العمال

الكتلة الشيوعية تهاجم السياسة الاقتصادية للحكومة وتطالب الهستدروت بالوقوف على راس النضال النقابي العادل للكادحين . جمال موسى يعرض قضايا العمال العرب أمام المؤتمر . ابا ايبان يبرر سباق التسلح والتهديد بالقوة . اشكول يطالب بتجميد الاجور وبزيادة الانتاج ...

منظر من مؤتمر الهستدروت العاشر في قاعة « هيكل الثقافة »

تل ابيب — لمندوب الاتحاد مساء الاثنين الماضي ٣-١-٦٥ وفي قاعة «هيكل الثقافة» وباحتفال رسمي افتتح مؤتمر الهستدروت العاشر باشتراك رئيس الدولة زلمان شازار الذي القى تحية في المؤتمر ، ونائب رئيس الحكومة ابا ايبان الذي تكلم هو ايضا ، ووزراء واعضاء كنيست، والسفراء والمفوضون

وقد افتتح المؤتمر سكرتير الهستدروت بيكر ، ثم قدم التحيات كل من نمير رئيس بلدية تل ابيب ، ووزير خارجية الدنمارك ، وممثل النقابات الاشتراكية الفرنسية وممثل النقابات التركية نيابة عن «اتحاد النقابات العالمي الحر» . وخيارئيس الحكومة اشكول المؤتمر فطالب بربط قضية زيادة الاجور مع جودة العمل وزيادة الانتاج !

وفي بيانه دعا بيكر الى ايقاف الاضرابات وهدد بطرد العمال المضربين من صفوف الهستدروت» فقاطعه الرفيق ابراهام ليفنبراون قائلا : «تكلم عن ارتفاع الارباح» .

وفي خطابه دعا ابا ايبان الى سباق التسلح بحجة ان اسرائيل مرغمة على ذلك امام تسلح العرب .

ويشترك في المؤتمر ٨٠١ مندوبا توزيعهم الحزبي كالتالي :

١٠ للقائمة الشيوعية الجديدة ، ١٢ للقائمة « ق » ، ١١٦ للمبام ، ٨٠) للمعراخ ، ٩٧ لرافي ، ٣٥ للاحرار المستقلين ، ١٢٢ للحيروت — احرار .

وفي اليوم الثاني واصل المؤتمر جلساته في قاعة «الهبيما» .. وقد انتخب رئاسة ولجنة دائمة ولجنة اعتمادات باشتراك كل الكتل .. ويمثل القائمة الشيوعية الجديدة في الرئاسة الرفيقة روت لوبتش ، وفي اللجنة الدائمة الرفيق يشوعا ايرغه ، وفي لجنة الاعتمادات الرفيق جمال موسى .

اقتراحات الكتلة الشيوعية

وقد توتر جو المؤتمر اثناء تقديم اقتراحات الكتل المختلفة الى جدول الابحاث . وقد طلبت الكتلة الشيوعية ان يوضع على جدول الابحاث سبعة بنود هي : سياسة الاجور والغلاء الفاحش ، قضية العامل العربي ، الحكم العسكري ، التضامن مع فيتنام، الوقوف ضد تسلح المانيا الغربية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

كلمة الاتحاد

لقاء تاريخي على ارض سوفييتية

اللقاء التاريخي في طشقند ، بين رئيسي حكومتي الهند والباكستان ، لال بهادور شاستري وايوب خان ، بدعوة من رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغين ، يعتبر بحق اهم حدث دولي في مطلع هذا العام الجديد .

وسوف يكون لهذا اللقاء الذي يجري في عاصمة ازبكستان السوفييتية اهمية تاريخية وسياسية كبيرة على مستقبل علاقة هذين القطرين الكبيرين بالاتحاد السوفييتي ، وعلى مستقبل التطورات في اسيا .

لقد زادت هذه المبادرة السوفييتية من مكانة الاتحاد السوفييتي في اسيا ولدى الشعوب المناضلة من اجل التحرر والاستقلال والسلام في العالم . فالاتحاد السوفييتي كان الدولة الكبرى الوحيدة التي عرضت وساطتها ومساعدتها للطرفين لحل هذا النزاع الطويل الذي خلفه الاستعمار بين الجارتين الكبيرتين الهند والباكستان . ومن الجدير بالذكر ان لدى تلبيتهما الدعوة السوفييتية الغت حكومة واشنطن دعوة رئيسي حكومتيهما لزيارة امريكا .

كما وفشلت محاولات الاستعمار لربط هذين القطرين في حلف واحد ضد الشيوعية وضد الاتحاد السوفييتي .

والتفاؤل الذي يعم هذه المحادثات والروح الايجابية التي ابداها كل من رئيسي حكومتي الهند والباكستان في تبادل الخطب ، خيبا امل الاوساط الاستعمارية التي تنبات باخفاق الوساطة السوفييتية ووضعا اساسا لعلاقات جديدة تقوم على حسن الجوار والامتناع عن العدوان وحل الخلافات بالطرق السلمية وخصوصا قضية كشمير .

وكل خطوة جديدة في هذا الاتجاه يتوصل اليها هذا المؤتمر تعتبر نجاحا كبيرا لقوى السلام ووحدة جبهة الشعوب المناضلة ضد الاستعمار . ومهما يكن من صعوبات ، في تسوية كل الخلافات في هذا المؤتمر ، اذ ان القضايا المتنازع عليها ، وفي مقدمتها قضية كشمير التي ادت الى نشوب الحرب بين الطرفين ، لمدة شهر ونصف الشهر ، فان الروح الجديدة التي سادت هذا المؤتمر كانت ضربة لقوى الرجعية والاستعمار في الداخل التي تريد تطوير النزاع .

جونسون يطلب من الكونغرس :

مخصصات اضافية لتمويل الحرب الامريكية القذرة في فيتنام

« وول ستريت جورنال » : امريكا تستعد لتوسيع حرب الغازات ضد الشعب الثائر في فيتنام .

واشنطن — اعلن رسميا ،ان الرئيس الامريكي جونسون سيقدم قريبا الى الكونغرس الميزانية الجديدة لسنة ٦٦/ ١٩٦٧ والتي ستبلغ حوالي ١١٥ مليارد دولار . وجاء في بيان رسمي للبيت الابيض ، ان جونسون يطالب الكونغرس بتخصيص مخصصات اضافية تقدر بـ١٣ مليارد دولار لتمويل الحرب القذرة التي يشنها الاستعمار الامريكي في فيتنام .

نوايا استعمارية لتوسيع الحرب

وقد نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» مقالا كشفت فيه عن نوايا الحكومة الامريكية بزيادة استعمال الغازات في حربها العدوانية ضد الشعب الفيتنامي . ورفض ناطق عسكري امريكي التعليق على مقال الجريدة وقال : «اذا كانت هنالك خطة كهذه فهي ، بالطبع ، سرية» ! !

وهذا الاتجاه العدواني الامريكي لتوسيع رقعة الحرب يؤكد صحة تقدير «برافدا» في الاسبوع الماضي ، بان « حملة السلام» الامريكية لم تكن الا ستارا لاخفاء مخططات عدوانية جديدة .

اشكول يقدم حكومته الى الكنيست الاثنين القادم

القدس — لمراسل الاتحاد ـعلم من المصادر المقربة الى قيادة «التجمع» ان اشكول يبذل اقصى جهد ممكن ، من اجل تقديم حكومته الجديدة الى الكنيست ، يوم الاثنين المقبل . وقد اجتمع اشكول صباح اول امس ، مع ممثلي «التجمع» ثم المبام والاحرار المستقلين وبحث معهم مطالب المتدينين ، وخاصة ما يتعلق منها بالعمل في ميناء اسدود ، ايام السبت .

وقد قررت اللجنة التنفيذية لحزب المتدينين الوطني الاشتراك في الائتلاف ، اذا تم الاتفاق على بعض القضايا الصغيرة المختلف عليها .

وقد اتهمت قيادة «التجمع» المتدينين بتقديم مطالب لا يمكن قبولها ، ثم تنازلت لهم تنازلات بعيدة مما هدد بعدم اشتراك المبام والاحرار المستقلين في الحكومة . وفي الوقت الذي يرى فيه المراقبون ان المتدينين انما يقومون بمناورات ابتزاز، بينما اوساط من التجمع لا ترى اشراكهم

مؤتمر هفانا يندد بالعدوان الامريكي على فيتنام

عبد الناصر يدعو الى عقد المؤتمر الثاني للقارات الثلاث ، في القاهرة

هفانا — نددت مختلف الوفود المشتركة في مؤتمر هفانا لتضامن شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بالعدوان الاستعماري الاثم الذي يقوم به الاستعمار الامريكي على شعب فيتنام الباسل .

وقال الرئيس دورتيكوس ، رئيس جمهورية كوبا ، في كلمة الافتتاح مساء يوم الثلاثاء الماضي ، «ان الاستعمار الامريكي هو العدو الاول للسلام والحرية والتقدم» ، واعرب عن التضامن الحار الذي تكنه الانسانية لشعب فيتنام ، وقال : ان رد الشعوب على العنف الاستعماري المسلح هو عنف نضالي الشعوب يزلزل الارض تحت اقدام المستعمرين ويطهرها من ادران نظامهم الذي لم يجلب للشعوب الا البؤس والفقر والالام .

واعرب الرئيس دورتيكوس عن امتنان الشعب الكوبي والحكومة الكوبية لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي اختارت هفانا ، قلب كوبا ، مكانا لهذا اللقاء التاريخي .

وفي يوم الاربعاء ، كانت قضية فيتنام في مركز نقاش الوفود المختلفة .

وبعاصفة من التصفيق استقبل المشتركون ممثل جبهة تحرير فيتنام الذي صور بطولة شعبه الموحد وراء الجبهة ضد جرائم الامريكيين وقال : «اننا على استعداد لان نحارب ٥ سنوات و١٠ سنوات و٢٠ سنة .. ولن نلقي السلاح حتى يخرج اخر جندي امريكي من ارض الفيتنام الغالية» . كذلك تكلم في جلسة يوم الاربعاء الماضي ممثلو الحركات الوطنية في الكونغو وكمبوديا وجمهورية الدومنيكان .واتهم ممثل عرب فلسطين حسني خفش ، اسرائيل بانها اداة للاستعمار الامريكي في افريقيا واسيا . ووصف ممثل القوى الوطنية الكونغولية حكومة موبوتو بانها لعبة للاستعمار الامريكي ، وطالب الشعوب بتقديم كل عون ممكن لثوار الكونغو .

عبد الناصر يدعو

القاهرة — بعث الرئيس جمال عبد الناصر بتحية الى مؤتمر هفانا ، دعا فيها الى عقد المؤتمر الثاني لشعوب القارات الثلاث سنة ١٩٦٨ في القاهرة.

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

قرارات الجلسة السابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

عقدت في يومي ٢٩ و ٣٠ كانون الاول ١٩٦٥ ، الجلسة السابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . وقد تراس الجلسة الرفيق وولف ايرليخ عضو المكتب السياسي .

والقى عضو المكتب السياسي وسكرتير السكرتارية الرفيق توفيق طوبي ، محاضرة حول الوضع السياسي . وحاضر عضو السكرتارية الرفيق يهوشع ايرغه حول القضايا التي ستطرح امام المؤتمر العاشر للهستدروت . والقت رئيسة لجنة المراقبة المركزية الرفيقة روت لوبتش محاضرة حول عمل الحزب في المنظمات الديمقراطية . وقدم سكرتير المكتب السياسي الرفيق ماير فلنر تقريرا من المكتب ، وجرى بحث حول ذلك ، ثم لخص المحاضرون النقاش .

وقد اقرت اللجنة المركزية تقارير المحاضرين واتخذت القرارات

النضال ضد العدوان الامريكي ومن اجل السلام في فيتنام

اللجنة المركزية تقرر ، بقلق ، ان استمرار التدخل الاستعماري الامريكي في فيتنام واتساعه يهدد سلام جنوبي شرقي اسيا والعالم كله .

تعرب اللجنة المركزية عن كامل تضامنها مع جبهة التحرير الوطني لفيتنام الجنوبية ومع برنامجها للسلام ، المستند الى اتفاقيات جنيف لسنة ١٩٥٤ ، والتي على حكومة الولايات المتحدة ، بموجبها ، ان تسحب كل قواتها وعتادها من فيتنام الجنوبية ، وان تضع حدا للنشاطات العسكرية ضد فيتنام الشمالية ، وان توقف الاعتداء على اراضي جمهورية فيتنام الدمقراطية وسيادتها . من الواجب والضروري ان يقوم شعب فيتنام الجنوبية ، بنفسه ، بحل قضاياه الداخلية ، كذلك فان قضية وحدة قسمي فيتنام هي قضية الشعب الفيتنامي نفسه ويجب ان يتوصل اليها بالطرق السلمية وبدون تدخل اجنبي .

(اقرأ بقية القرارات على صفحة ٥)

زيادة سعر الاتحاد ابتداءا من ١١-١-١٩٦٦

نظرا لغلاء كافة نفقات الجرائد واسوة بالجرائد الاخرى في البلاد (التي زادت اسعارها منذ ٢-١-٦٦) فقد اضطررنا الى زيادة سعر الاتحاد ابتداء من ١١-١-١٩٦٦ :

في يوم الثلاثاء الى ٣٠ اغوره
في يوم الجمعة الى ٣٥ اغوره

ادارة جريدة الاتحاد

الملك حسين يهدد بكشف أسرار مؤتمر القمة

اجراءات قمع شديدة في الاردن مصدرها ازمة الحكم المتفاقمة

عمان — هدد الملك حسين ، بكشف اسرار معينة من شانها ان «تنسف قضية فلسطين ، وقرارات مؤتمر القمة والقيادة العربية المشتركة» اذا استمر احمد الشقيري في حملته الدعائية على الاردن .

وقال ملك الاردن في خطابه الذي القاه في البرلمان الاردني في اول امس ، انه سيحارب الشقيري بنفس القوة التي يحارب فيها « الصهيونية في فلسطين» ! وعاد على موقفه بعدم السماح باقامة جيش فلسطين في الاردن ، واكد ان حكومته لن تغير موقفها ، ولن تتفق مع مواقف الشقيري . ووصف حسين هجوم الشقيري عليه «الخيانة للوطن» وخروجا على اتفاق التضامن العربي الذي وقع في الدار البيضاء . واحتج الملك حسين بشدة على الجمهورية العربية المتحدة لاعطائها الشقيري حرية الدعاية بواسطة اجهزتها الدعائية .

وقال الملك ايضا : «لا مكان لوحدة عسكرية على ارضنا لا تعمل تحت الرقابة الاردنية» .

«يقولون — قال الملك — اننا عثرة ، ولكننا سنبقى عثرة امام مطامع هذه الجماعة التي تطمح الى تقسيم الاردن، ومن يقل انه قادر على تغيير مواقفنا فهو ليس الا خاطئا» .

ويرى المراقبون السياسيون ان خطاب الملك حسين الاخير يعكس تعمق ازمة نظام الحكم في الاردن ، والتذمر الشعبي فيه ، وتشير الى ذلك حملة الاعتقالات التي تقوم بها السلطات الاردنية في الايام الاخيرة .. والتي اعتقل فيها مئات المواطنين المتهمين بانهم اعضاء «منظمة التحرير» .

وجاء من القاهرة ، ان المباحثات التي جرت بين سفير الاردن وبين احمد الشقيري بواسطة سكرتير الجامعة العربية عبد الخالق حسونه قد باءت بالفشل .

وينوي النظام في الاردن اتخاذ اشد الوسائل وزيادة الضغط ، لوقف الحملة التي تشنها عليه منظمة التحرير الفلسطينية والراي العام العربي . وتهديد الملك حسين بكشف اسرار مؤتمر القمة يعكس أزمته الخانقة .

وقد كتبت صحف الاردن ان عمان ستقاطع مؤتمر «المجلس الفلسطيني القومي» الذي سيعقد في نهاية هذا الشهر في غزة بمبادرة الشقيري ، لان حسين خائف من تحول هذا المؤتمر الى هجوم عليه .

في سطور

محادثات شاستري — ايوب خان تدعو الى التفاؤل

طشقند — يواصل لال بهادور شاستري رئيس حكومة الهند ومحمد ايوب خان رئيس جمهورية الباكستان محادثاتهما باشتراك كوسيغين ، لاحلال السلام وحل قضية كشمير . وقد عقد كوسيغين اول امس اجتماعا مطولا مع كل من الزعيمين الهندي والباكستاني وقال انه متفائل جدا .. وتقول الوكالات ان شاستري اقترح عقد اتفاق لنبذ استعمال القوة ، وحل قضية كشمير بالطرق السلمية.. وقد اعرب محمد ايوب خان عن ترحيبه باقتراح شاستري .

وتفيد وكالات الانباء ان القادة السوفييت يقومون بمجهود سياسي هام من اجل انجاح مؤتمر طشقند ، الامر الذي سيسهم في تعزيز التضامن المعادي للاستعمار .

(اقرا الافتتاحية) .

تهديد قادة عمال المواصلات الامريكيين .. بالسجن !

نيويورك — تهدد الحكومة الامريكية قادة عمال المواصلات المضربين في نيويورك بالسجن ، اذا لم يوقفوا الاضراب .. ويذكر ان اضراب عمال المواصلات في مدينة نيويورك والذي بدأ يوم الاربعاء الماضي، قد شل المواصلات ، كليا ، في المدينة .

ويطالب العمال المضربون بزيادة الاجور بنسبة ٣٠ بالمئة وبتقليص ساعات يوم العمل .

الغاء الدستور في فولتا العليا

لندن — قامت الجماعة العسكرية التي سيطرت في فولتا العليا ، في اعقاب الانقلاب العسكري والاطاحة بالنظام السابق، بالغاء الدستور وحكم البلاد حكما عسكريا .

وكانت الازمة الاقتصادية قد نشبت في البلاد ، خلال الاسبوعين الاخيرين وتزايدت حركة الاضرابات فيها .

عيد الميلاد المجيد للطوائف المسيحية الشرقية

يصادف اليوم عيد الميلاد المجيد للطوائف المسيحية الشرقية . وبهذه المناسبة تقدم الاتحاد لهذه الطوائف تهانيها الحارة راجية ان يعود هذا العيد والسلام مخيم على بلادنا والعالم اجمع .

محـاضرة الرفيق توفيق طوبي في اجتماع اللجنة المركزية السابع للحـزب الشيوعي الاسرائيلي

في القسم الاول من محاضرته، تحدث الرفيق توفيق طوبي عن الوضع العالمي : «انتهت سنة ١٩٦٥ في جو ازدياد توتر الوضع العالمي، وخلق مواقد حرب جديدة، نتيجة من زيادة الاعمال العدوانية التي قامت بها البلدان الاستعمارية، وعلى راسها الولايات المتحدة، ضد حركات التحرر القومي والاجتماعي . ومن الجهة الثانية، انتهت السنة بتعاظم قوى السلام، والقوى المعادية للاستعمار، وقوى الاشتراكية رغم الصعوبات التي تكتنف هذا التطور» .

واشار الرفيق توفيق طوبي الى الاخطار الكامنة لسلام العالم ولحرية الشعوب، نتيجة ازدياد العدوان الامريكي في الفيتنام، الذي تحول الى حرب استعمارية، تهدد سلام اسيا والعالم كله، ونتيجة من اتفاق جونسون ـ ايرهارد بشان اشراك جيش بون، جيش جنرالات ورثة هتلر، بالرقابة على السلاح الذري وتسليحه بهذا السلاح، ونتيجة من تحرش العنصريين البيض في روديسيا، بشعوب افريقيا، وتسلطهم على شعب زمبيا بتشجيع القوى الاستعمارية في الشرق الاوسط، ونتيجة مضاعفة سباق التسلح والعدوان البريطاني في جنوب شبه جزيرة العرب .

تضامن مع شعب الفيتنام

« في اسبوع التضامن مع الشعب الفيتنامي في نضاله ضد الغزاة الامريكيين، نحن نستنكر، سوية مع كل قوى السلام والتقدم في اسرائيل، استمرار العدوان الاستعماري الامريكي، ونشيد بنضال الشعب الفيتنامي البطولي، ونتمنى له نجاحات اخرى في نضاله ضد العدوان الاستعماري .

ان قوى السلام والتقدم في العالم تقدر تقديرا كبيرا المساعدة بالغة الاهمية التي تقدمها البلدان الاشتراكية، واولها الاتحاد السوفييتي، لشعب فيتنام والجمهورية فيتنام الدمقراطية .

ونضال قوى السلام المتزايد في داخل الولايات المتحدة ضد الحرب العدوانية، التي يشنها حكامها، هو مساهمة ذات وزن كبير في وقف هذه الحرب القذرة، وانقاذ كرامة الشعب الامريكي .

وجماهير الشعب في اسرائيل عبرت في اسبوع التضامن عن معارضتها لهذه الحرب، وعن تاييدها لنضال الشعب الفيتنامي، بواسطة الوقوف امام السفارة الامريكية، ومظاهرة النساء والطلاب، والاجتماعات الشعبية التي نظمتها حركة السلام وهيئات اخرى .

ان الكنيست والحكومة مدعوان الى الاستجابة لتوجه السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، والى العمل على الصعيد العالمي لوقف الحرب العدوانية في الفيتنام» .

ضد تسليح جيش بون بالسلاح الذري

وقال الرفيق توفيق طوبي : «على حزبنا الشيوعي وعلى جميع قوى السلام في اسرائيل ان تضاعف نشاطاتها الجماهيرية ضد الخطر الواقعي الكامن في تسليح جيش بون بالسلاح الذري، عقب الاتفاق الذي جرى بين جونسون وايرهارد . ان لجماهير الشعب في اسرائيل شأنا خاصا في منع هذا الخطر . وموقف حكومة اسرائيل اللامبالي من هذا الخطر الشديد ينبع من استمرار علاقات الثقة والصداقة مع حكومة بون. ان هذا تنكر للمصالح الاساسية لجماهير الشعب الطامحة الى منع ارتفاع قوة العسكرية الالمانية، التي تشكل خطرا على سلامة اوروبا والعالم

اننا سنناضل لكي تعمل حكومة اسرائيل على الصعيد العالمي ضد خطر تسليح جيش بون بالسلاح الذري» .

لوحـدة المعسكر الشيوعي

وجاء في محاضرة الرفيق توفيق طوبي : «لا ريب، في ان الاستعماريين يستغلون الصعوبات التي تواجه المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية على اثر موقف زعماء الحزب الشيوعي الصيني ونشاطهم المعارضين لوحدة وتراص المعسكر الاشتراكي وحركتنا الشيوعية .

مرت خمس سنوات على مشاورات موسكو سنة ١٩٦٠، التي صممت تلخيصاتها مع تلخيصات مشاورات سنة ١٩٥٧ لامتحان التطور العالمي . ان هذه الوثائق ذات اهمية تاريخية للحركة الشيوعية العالمية، وللطبقة العاملة العالمية ولكل العاملين المناضلين من اجل تحررهم . وهذه الوثائق بوصلة ماركسية ـ لينينية خلاقة في نضال كل الاحزاب الشيوعية من اجل السلام والتحرر الوطني والدمقراطية والاشتراكية .

ان بيان موسكو من سنة ١٩٦٠، الذي اتخذه ٨١ حزبا شيوعيا وعماليا بما فيه الحزب الشيوعي الصيني، شكل ولا يزال يشكل حتى هذا اليوم قاعدة لوحدة الحركة الشيوعية العالمية ونضالها المشترك .

لقد اثبتت تجربة السنوات الاخيرة في جبهات مختلفة، اخطاء زعماء الحزب الشيوعي الصيني .

ان حزبنا الشيوعي الذي وقف مع بيانات موسكو ١٩٥٧، ١٩٦٠، وآذار ١٩٦٥، ايد وسيؤيد جهود الحزب الشيوعي السوفييتي واكثرية الاحزاب الشيوعية في العالم من اجل تأمين الوحدة الاممية للحركة الشيوعية في العالم، ومن اجل مضاعفة النضال ضد الاستعمار، ومن اجل السلام والاشتراكية» .

عـن مؤتمر هفانا

وابرز المحاضر ان النشاط الاستعماري يصطدم بمعارضة قوى الاشتراكية، والطبقة العاملة، وقوى التحرر الوطني، وقوى السلام في العالم، التي رغم كل الصعوبات، تضاعف نضالها المشترك لصد العدوان الاستعماري .

«ان مؤتمر القارات الثلاث في هفانا، مؤتمر تضامن شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ضد الاستعمار ومن اجل التحرر الوطني والاستقلال الشعوب، هذا المؤتمر الذي ينعقد في هذه الايام، هو تعبير اخر عن رغبة الشعوب المناضلة ضد الاستعمار، في مضاعفة وحدتها . ولا ريب، في ان هذا المؤتمر سيساهم مساهمة هامة في مضاعفة وحدة نضال شعوب القارات الثلاث للحرية والتحرر والسلام .

ونحن نرسل تحيتنا الى هذا المؤتمر الهام .

رغبنا في ان تشترك القوى المعادية للاستعمار في اسرائيل، في هذا المؤتمر. ناسف على عدم حدوث ذلك، اما بسبب نقص الاتصال المباشر مع لجنة المؤتمر التحضيرية، المنبثقة عن حركة تضامن شعوب اسيا وافريقيا التي اتخذت مقر سكرتيريتها في القاهرة، او بسبب عدم وجود اطار ثابت ونشيط في اسرائيل للتضامن مع نضال شعوب اسيا وافريقيا، او بسبب معارضة عناصر معينة في اللجنة التحضيرية اشتراك وفد من اسرائيل.

ونحن، سنستمر بالعمل في هذا الاتجاه، فقوى السلام والقوى المعادية للاستعمار في اسرائيل لن تعدم مكانتها على الصعيد الدولي الذي يحق لها الاشتراك فيه» .

التطور فـي منطقتنا

وتحدث الرفيق توفيق طوبي في محاضرته عن التطورات والاحداث في الشرق الاوسط وفي بعض البلدان العربية . وابرز، فيما ابرز، اهمية زيارة الرئيس الجزائري هواري بومدين الاخيرة في الاتحاد السوفييتي، وقال :

«حقيقة كون الاتحاد السوفييتي البلاد الاجنبية الاولى التي زارها بومدين منذ وصوله الى الحكم، وكون الجزائر قد عادت الى خط التعاون الاقتصادي والسياسي الواسع مع الاتحاد السوفييتي ـ يشهد على مجريات موضوعية تعمل في هذه البلاد، ليس من السهل تغييرها . لقد توقع الاستعماريون والرجعيون ان يكون باستطاعتهم ارجاع عجلة التطور الى الوراء بعد عزل بن بله عن الحكم . بالطبع، كانت هنالك اخطار كثيرة كامنة لانجازات الشعب الجزائري، وكانت هنالك حتى تراجعات . ان ملاحقة الشيوعيين والدمقراطيين الجزائريين واعتقالهم، اثارا قلقا واحتجاجا في جميع الاوساط التي قدرت نضال الشعب الجزائري البطولي واحيته. لقد اثبتت التطورات في ستة الاشهر الاخيرة ان هنالك قوى ثورية قوية، تحمل تراث الكفاح المعادي للاستعمار، ومن اجل التحرر الوطني والاجتماعي، وان هنالك تناقضات دائمة بينها وبين المستعمرين، ومرة اخرى، يدفع الواقع الموضوعي هذه البلاد، في اتجاه التطور الاقتصادي المستقل، والتقدم الاجتماعي، وفي اتجاه صيانة طريق الحياد الايجابي، وفي اتجاه الحفاظ على موقف الجزائر في المعسكر المعادي للاستعمار .

ومرة اخرى، اثبتت سياسة الاتحاد السوفييتي الحكيمة والبعيدة النظر صحتها . واليوم تسير الجزائر على طريق توثيق علاقاتها الشاملة مع الاتحاد السوفييتي، لمصلحة التطور التقدمي، ولمصلحة النضال المشترك ضد الاستعمار، ولمصلحة السلام والاشتراكية .

وتشكل زيارة بومدين، والبيان الجزائري ـ السوفييتي المشترك، مساهمة هامة في تقدم هذا التطور . صادق هو وعادل الانذار المشترك في بيان الدولتين، من استغلال الاستعمار للقضية الفلسطينية، وكذلك صادق هو تاييد الجانبين «لحقوق عرب فلسطين العادلة» .

ومع ذلك، لا نستطيع الموافقة على المقارنة التي عقدها بومدين في خطابه بين قضية روديسيا اليوم وبين القضية الفلسطينية . ان مقارنة كهذه، بالاضافة الى كونها غير صحيحة وغير عادلة تجاه حقوق شعب اسرائيل العادلة، فانها ايضا لا تساعد الحل العادل والسلمي للنزاع الاسرائيلي ـ العربي والقضية الفلسطينية، الحل الذي سيؤمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة، ولا يمس بحقوق شعب اسرائيل، الحل الذي سيحول دون استمرار الاستعمار في استغلال القضية الفلسطينية ـ كما جاء في البيان المشترك . ان هذا الموقف غير العادل من حق تقرير المصير لشعب اسرائيل، ينطلق، بدون ريب، من سياسة حكومة اسرائيل قصيرة النظر ـ سياسة خدمة الاستعمار في الشرق الاوسط وافريقيا ضد نضال الشعوب للاستقلال والحرية، سياسة تنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة، كما عبر عنها، مرة اخرى، تصويت وفد اسرائيل البارز في هيئة الامم المتحدة ضد حق اللاجئين العرب. لا شك، في ان تغيير سياسة حكومة اسرائيل الموالية للاستعمار، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة، سيساعدان على التخلص من توجه قومي وشوفيني في حركة التحرر القومي العربية في موقفها من اسرائيل، وتخلقان ظروفا حسنة لحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي حلا سلميا يكون قائما على الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين» .

سبـاق التسلـح فى منطقتنـا

وقال الرفيق توفيق طوبي في محاضرته : «ان النشاط الاستعماري في منطقة الشرق الاوسط يضاعف، مرة اخرى، الخطر على سلامة وامن شعوب المنطقة . هنالك خطر سباق تسلح متزايد في منطقتنا . وفي مضاعفة جهودهم لتقوية مواقفهم الرجعية، يزود المستعمرون الامريكان والبريطانيون الحكام الواقعين تحت تاثيرهم بالسلاح.

ان صفقة السلاح الجديدة والكبيرة بين بريطانيا والولايات المتحدة للسعودية (لاقامة قوة طيران جديدة في تلك البلاد) وتزويد امريكا الاردن بالدبابات والعتاد العسكري، تهدف، بادىء ذي بدء، الى توطيد مواقع الغرب في المنطقة بواسطة تقوية موقف الانظمة الموالية لهؤلاء المستعمرين (وبشكل خاص السعودية) ضد الدول العربية التي تنتهج سياسة معادية للاستعمار (وبشكل خاص الجمهورية العربية المتحدة)، لقد اعدت الصفقة للاردن، قبل كل شيء، لتقوية موقف الملك حسين في بلاده . ان الاعتداء الاستعماري والرجعي على الجمهورية اليمنية (بواسطة السعودية) والطموح الى تقوية مواقف الغرب في المنطقة، تؤلف القاعدة الاساسية لصفقة الاسلحة الى السعودية .

وقد كتب مراسل «هارتس» في الولايات المتحدة في صحيفته (٢٨-١٢-١٩٦٥) ان «اوساط وزارة الخارجية الامريكية اضافوا، انهم غير قلقين من الصفقة الكبيرة بين السعودية وانجلترا . فعلى عبد الناصر ان يكون اكثر قلقا من اسرائيل ـ هكذا قالت هذه الاوساط ـ واعلنت انه لم تكن للسعودية انذاك دفاع ضد التفجيرات المصرية» ...

وبعد مقابلة سفير اسرائيل مع وزير الخارجية دين راسك في واشنطن، كتب مراسل «يديعوت احرونوت» في الولايات المتحدة (٣٠-١٢-١٩٦٥) ان الناطقين الامريكيين يكثرون من الشرح، بان تزويد السعودية والاردن بالسلاح جاء «لكي يمكنهما من الوقوف، بنجاح، امام تسرب عبد الناصر» .

لا ريب، في ان هذا النشاط الامريكي في المنطقة، موجه، قبل كل شيء، ضد القوى المعادية للاستعمار وهو المسؤول عن سباق التسلح المتزايد في المنطقة .

والاوساط الحاكمة في اسرائيل لا تقف ضد سباق التسلح، بل تستغل هذا الوضع لتقوي «القوة الرادعة والاملاء» وبذلك تصب الزيت على نار سباق التسلح .

وبهذه الروح، كان توجه قائد الاركان رابين، في محاضرته في نادي المهندسين في تل ابيب في ٢٤-١٢-٦٥ اذ دعا الى «جهود اكبر لزيادة قوة جيش الدفاع الاسرائيلي العسكرية» . وفي مجال مدحه سياسة القوة وسباق التسلح قال «في القوة العسكرية فقط يكمن المفتاح لمنع الحرب والانتصار فيها اذا فرضت علينا» ...

وفي الطريقة ذاتها اجابت وزيرة الخارجية غولدا مئير في الكنيست، على الاقتراحين لجدول الاعمال (في ٢٩-١٢-٦٥)، بدعوتها الى نشاط مضاعف لتقوية جيش الدفاع الاسرائيلي ...

ان لاسرائيل الحق في قوة عسكرية دفاعية كسائر الدول . ولكن لو كانت الاوساط الحاكمة حقا قلقة من سباق التسلح، لعملت من اجل وقفه بدلا من الاشتراك في مضاعفته .

نحن نسالهم : لماذا لم تؤيدوا انذاك الدعوة السوفييتية لاتفاق بين الدول الكبيرة لمنع ارسال اسلحة الى دول الشرق الاوسط من اي مصدر كان ؟ ولماذا لا تؤيد حكومة اسرائيل الان طلب اتفاق بين الدول الكبرى لمنع ارسال اسلحة الى جميع دول الشرق الاوسط من اي مصدر كان ولحل الاحلاف والقواعد العسكرية ؟ اليس هذا هو الرد الاصح لتامين امن اسرائيل وامن المنطقة كلها ؟ الا يكمن الطريق لتامين سلامة اسرائيل وسائر بلدان المنطقة بالعمل لوقف سباق التسلح، الذي كان مصدره ولا يزال السياسة الاستعمارية وسياسة القوة ضد الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها في المنطقة ؟

ولكن الاوساط الحاكمة في اسرائيل لا ترفع ابصارها نحو وقف سباق التسلح، بل نحو مضاعفته . هذا هو هدف «الاستعراض» ناطقيهم . واذا كان قائد الاركان يصرح في محاضرته المذكورة بان «مشكلة تقوية جبروت جيش الدفاع العسكرية هي مشكلة الامكانيات المالية» فان هذا يثبت ان هذا الاستعراض قد جاء للتصديق على الاجراءات الاقتصادية الجديدة الملقاة على الجمهور، مثل ارتفاع الاسعار والغاء المساعدات الحكومية وغيرها .

وبالاضافة الى الاخطار النابعة من سباق التسلح في السلاح العادي، يتزايد ويكبر خطر سباق التسلح غير العادي، بل الذري .

ولذلك نرفع، مرة اخرى، مطالبتنا حكومة اسرائيل، بالعمل من اجل اتفاق لتجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري، ووقف الاتجاه العسكري في عمل الفرن الذري في ديمونه . هذا هو امر حياة لاسرائيل قبل كل شيء .

امن اسرائيل لا يؤمن بسباق التسلح، بل بسياسة سلام، بسياسة تسير نحو حل النزاع الاسرائيلي العربي حلا سلميا، على اساس الاعتراف المتبادل والاحترام المتبادل لحقوق الشعبين العادلة» .

المفاوضات على تشكيل الحكومة الجديدة

وفيما يتعلق بالمفاوضات الائتلافية لتشكيل حكومة جديدة، قال الرفيق توفيق طوبي :

«حقيقة كون اشكول لم ينجح حتى الان بتشكيل حكومة بعد شهرين من انتهاء انتخابات الكنيست، هي شهادة باهرة على استمرار ازمة الحكم في اسرائيل، النابعة من السياسة الرسمية، التي انتهجها اشكول ولا يزال، السياسة التي لم تحل وهي غير قادرة على حل مشاكل اسرائيل الاساسية .

وتشير جميع الدلائل، الى ان اشكول يجري المفاوضات على خطوط اساس الحكومة السابقة . فقد امنت قيادة «التجمع» اشتراك مبام و«الاحرار المستقلين» في الائتلاف الجديد، وهي مستمرة في بذل الجهود لاشراك «المتدينين» ايضا . ورغم صعاب المفاوضات وضغط الحزب «المتدين» والمناورات المقصود منها ابتزاز تنازلات اضافية لمضاعفة الاكراه الديني، رغم ذلك يبدو ان الائتلاف الجديد سيقوم باشتراك «المتدينين»، ومبام، و«الاحرار المستقلين» مع «التجمع» . مرت اسابيع كاملة والمفاوضات تجري فقط حول مطالب «المتدينين» حول السبت. ولا يستطيع جمهور العمال وجماهير الشعب ان يكونوا لامبالين تجاه مطالب «المتدينين» المتكاثرة، والتي تقيد حرية المواطن وتبرز الاكراه الديني . ولكن من اكثر الاشياء بعثا على الاسف، ان تختفي القضايا السياسية والاقتصادية الجدية من المساومات الحزبية من المبام حتى «المتدينين» .

واذا كان ماير يعري، زعيم المبام، يصرح بان مطالب المبام في المجال الاقتصادي ـ الاجتماعي قد وصلت الى الاكتفاء (!)، فان تصريحات وزير المالية لا تترك مكانا للشك، في اي اتجاه تهب الريح في الحكومة الجديدة .

ان الوزير سفير يحمل سياسة تقليص العمل الاقتصادي (كوسيلة لصد خطر التضخم كما يدعي اي خلق بطالة في فروع مختلفة (اولا في حقل البناء والفروع المتعلقة به) ، كوسيلة ضغط معاكس لمطالب العمال العادلة برفع الاجور . قبل ثلاثة اسابيع، في اجتماع مدراء الشركات الحكومية، اعلن سفير انه في العامين القادمين لن ترتفع اجور العاملين في الخدمات الحكومية والبلدية، وفي خدمات الصحة والتربية وغيرها . ستكون هنالك حاجة بتمديد اتفاقيات العمل القائمة، وقد هدد بطرد كل مدير يجرؤ على رفع الاجور . وبذلك يشير سفير الى اين تتجه الحكومة الجديدة.

ورفع اسعار المنتوجات والخدمات الحيوية في هذه الايام يشهد كمالة شاهد على اتجاه هذه السياسة . كل هذا يشهد على استمرار سياسة ثراء الاثرياء واهمال شئون العمال وجماهير الشعب الحيوية . وهنالك خطر نهج هذه السياسة، هذه المرة تحت تغطية المبام» .

وفي مجال الحريات الدمقراطية، ابرز الرفيق توفيق طوبي في محاضرته ـ انه بدلا من استخلاص النتائج من النضال العنيف الذي شن في السنة الاخيرة ضد الطغمة البنغريونية وبدلا من تقوية الدمقراطية في جميع المجالات ـ يظهر بوضوح هنا ايضا ان السياسة التقليدية ستستمر . نشرت اخبار عن تخفيفات معينة في الحكم العسكري، مثل حرية التنقل بين المثلث والجليل، والغاء مهمات الحكام العسكريين، ولكن اذا كانت هذه الانباء صحيحة وستضطر الحكومة الى ادخال تغييرات تحت ضغط الراي العام، فها هم هنا ايضا ينوون الاستمرار في اجراء قوائم سوداء، واغلاق مناطق، واستعمال قوانين الطوارىء الانتدابية، مثل الاعتقال الاداري، والنفي، واثبات الوجود وغيرها .. هذا يعني ـ استمرار قيام الحكم العسكري .

وفي هذه الايام تستمر سياسة نهب هذا الغاء تاما . الاراضي بادعاءات مختلفة .

واليوم تهدد العمال العرب ازمة البطالة في فرع البناء، لانهم سيكونون الضحية الاولى لهذه الازمة .

نحن، بالطبع، سنبرز بالايجاب كل تخفيف في سياسة الحكم العسكري، فهو، اولا، ضربة لمطلب عام لالغاء حكم الاضطهاد، ومن جهة اخرى، هو محاولة تهرب من الاستجابة الى المطلب العام والعادل بالغاء حكم الاضطهاد

السيـاسة الخارجيـة

كل الدلائل تشير الى استمرار السياسة الموالية للاستعمار، السياسة التي تناقض السلام، سياسة التعاون مع بون وعلاقات «الثقة والصداقة» معها . ورغم ان بون تنكر وعدها بشان تقديم «المساعدة» الاقتصادية متزايدة، تقبل اسرائيل دبلوماسيين اللذين خدما في الماضي هتلر، وتسكت عن تسليحها بالسلاح الذري . ان سياسة حكومة اسرائيل التي تسكت على العدوان الامريكي في الفيتنام، لا تستطيع ان تجلب الاحترام لموقف اسرائيل في هيئة الامم المتحدة، في قضية اللاجئين، بل تدل بوضوح على عدم حدوث تغيير على موقفها الرسمي من قضية السلام مع الدول العربية .

....

كل هذا يشير الى اين يتجه الائتلاف الذي سيقوم . ستكون هذه حكومة مستمرة في خطوط اساس الحكومة السابقة . بينما مصلحة اسرائيل العليا تتطلب سياسة جديدة، سياسة عدم ارتباط، حياد، سلام، دمقراطية، مساواة في الحقوق، وتقدم اجتماعي. بالطبع، نحن لا نساوي بين تركيب الحكومة هذا او ذاك، ولكن الامر الحاسم هو خط الحكومة السياسي . ان عدم اشراك عسكريي بن غوريون المتطرفين في الائتلاف امر بالغ الاهمية. وحكومة بدون «المتدينين» ستستجيب اكثر لضغط الطبقة العاملة المناضلة من اجل مصالحها .

مقابل اي خطر لهجوم اوساط اليمين واوساط بن غوريون العسكرية المتطرفة، سنقف كما كنا دائما في جبهة واحدة مع كل القوى المعنية بصيانة انظمة الحكم الدمقراطية القائمة والحريات الدمقراطية .

وسنقدر تقديرا ايجابيا كل خطوة ستتخذ لمصلحة الدمقراطية، ولمصلحة قضايا العمال .

ولكن، ليس في تركيب الحكومة هذا او ذاك، توجد الطريق لانقاذ اسرائيل من الازمة، بل في تحول بالسياسة الاسرائيلية، نحو سياسة سلام، عدم ارتباط، حياد، دمقراطية، مساواة حقوق وتقدم اجتماعي .

ومن اجل هذا التحول سنناضل ونرص الصفوف .

هذا العالم الذي نعيش فيه

ايها المدخن : حذار من .. التدخين !

ابتداء من هذا الشهر، ستكتب على كل علبة سجاير امريكية الجملة التالية : «ايها المدخن، احذر من التدخين، فهو يضر بصحتك» .. واعلن في واشنطن، ان كل شركة سجاير لا تكتب هذه الجملة على منتوجاتها ستدفع غرامة وقدرها مائة الف دولارا

ويذكر ان لجنة من الدكاترة الامريكية قررت في العام الماضي، ان التدخين يؤدي الى مرض السرطان !

رجل السنة .. على الطراز الامريكي !

اعطت مجلة «تايم» الامريكية لقب «رجل السنة» لقائد القوات الامريكية في فيتنام ..

على الهامش : بلغ عدد خسائر الامريكيين وكلابهم الحارسة في سايغون، خلال السنة الماضية، حوالي ١٠٠ الف جندي بين قتيل وجريح ومفقود .. ومقابل عند قائد القوات الامريكية في سايغون !

المجد للانسان السوفييتي سيد الالة

قامت حفارة سوفييتية عملاقة تزن ١٢٠٠ طن بـ «رحلة» غير عادية بالمرة .. فقد قامت هذه الالة ـ التي يبلغ ارتفاعها علو دار من عشرة طوابق ـ بالسير ٤٠٠-٥٠٠ متر في اليوم الواحد، حتى وصلت بعد ان قطعت ١٨ كيلو مترا «الى موضع عملها الجديد، في منجم الفحم الواقع بالقرب من «فولجانسك» في الاورال .

وكان الخبراء قد قدروا بانهم اذا قاموا بتفكيك هذه الالة ونقلها مجزاة في السكة الحديدية، فان الامر سيستغرق سنة ونصفا .. اما بهذه الطريقة فلم يفقدوا من الوقت الا اكثر من شهر واحد بقليل .

اعلان مغر ..!

نشرت شركة امريكية لبناء التوابيت الاعلان التالي : «لا نتجرأ على وصف جمال توابيتنا وراحة النوم فيها، خوفا من ان يؤدي ذلك الى موجة انتحارات شاملة، في البلاد» هذا ..

من اجل مصلحة العمل : وقف المكالمات التلفونية !

قررت بلدية برلين الغربية منع استعمال التلفون الداخلي في مبنى البلدية، بين ٧،٣٠-٩ صباحا، وبين الثالثة والخامسة بعد الظهر .

ونتيجة لهذا الاجراء طرا تحسن كبير في عمل موظفي البلدية .

توامان ـ ولد كل منهما في عام اخر ..

في اليوم الاخير من السنة الماضية ١٩٦٥، راحت تقاسي امراة ايطالية آلام الولادة .. وفي الدقيقة الاخيرة من السنة المنصرمة وضعت ابنها .. وفي «مطلع» السنة الجديدة ولدت طفلا اخر .. وهكذا فقد ولدت توامين الاول شاهد انتهاء السنة الماضية والثاني كان استفتاحا مباركا لسنة ١٩٦٦

الذوق الفوني ..

اخترع معهد المهندسين الاقتصاديين في مدينة لينينغراد جهازا جديدا اسمه «الذوق الفوني» يستطيع ان يكشف خلال دقيقتين ما اذا كان اللحم طازجا ام لا .

في المانيا الغربية : المجرم ـ مرب للشباب !

فضيحة اخرى، في النظام ـ الفضيحة، في المانيا الغربية .. اعترف فريس هارلوت الموظف الكبير في وزارة المعارف الالمانية ـ الغربية والمسؤول عن قسم اللجنة الالمانية ـ الفرنسية لتثقيف الشباب، اعترف انه كان ضابطا في منظمة الـ «س . س» النازية

واتهمت جريدة «الان» التقدمية الالمانية هارلوت بانه كان محررا في مجلة نازية خاصة بالشباب .

بنت الـ ٢٣ ـ عجوز ؟!

بحث الكونغرس الامريكي في شكوى خاصة بعثها عدد كبير من الموظفات ـ الدليلات في شركات الطيران الامريكية .

وتقول المشتكيات في رسالتهن ان الشركات لاتبعثهن للعمل على ظهر الطائرات المسافرة الى القارات الاخرى، لانهن بعد ان اجتزن الثالثة والعشرين من العمر «لم يعدن مغريات جنسيا» . وقالت العريضة ان ادارات الشركات اتهمت هاته الفتيات بانهن اصبحن عجائز !!

واعرب الكونغرس عن تفهمه لاجراءات الشركات، اذ ان الجاذبية الجنسية امر مقرر في مدى نجاح الشركات !!!

ممنوع «الابداع» ...!

انتج شاب فرنسي، من مدينة «نيتسا» طابع بريد خاص، يحمل صورة الرئيس شارل ديغول .. وفعلا، الصقه على رسالة خاصة بعث بها الى صديق له .. وفي دار البريد المركزية اكتشفت اللعبة .. واعتقل الشاب «المبدع» واجري التحقيق معه، تمهيدا للمحاكمة .

الواجب الاممي لشيوعيي جميع البلدان

تحت عنوان «الواجب الاممي لشيوعيي جميع البلدان» نشرت جريدة البرافدا الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي مقالا اساسيا عالجت فيه قضايا وحدة الحركة الشيوعية العالمية والمصاعب التي تواجهها ، والناجمة بالدرجة الاولى من المواقف الانقسامية التي يتخذها قادة الحزب الشيوعي الصيني والمضرة بمصالح المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية وحركة التحرر الوطني ، والتي تتعارض مع رغبة الاكثرية الساحقة من الاحزاب الماركسية اللينينية الساعية بكل طاقتها لايجاد افضل الطرق وأسلمها لتوطيد وحدة الحركة الشيوعية ووحدة الاعمال بين جميع الثوريين في العالم .

يدور في العالم اليوم نضال حاد وحازم لا يتوقف ابدا من اجل التقدم الاجتماعي ومن اجل دفع القضية الثورية الكبرى الى امام . وتشن قوى الاشتراكية والحركة الشيوعية والعمالية العالمية وحركة التحرر الوطني وقوى الدمقراطية والسلم تشن هجوما نشيطا على مواقع الامبريالية وتحملها على التراجع خطوة بعد خطوة . ويرتدي هذا الهجوم اكثر الاشكال تنوعا ويظهر في مختلف الميادين : السياسة والاقتصاد والايديولوجية . والذي يحدد حل المهام الكبرى المطروحة امام البشرية هو النضال التاريخي للاشتراكية ضد الامبريالية .

كيف سيكون في المستقبل ، تطور العملية الثورية العالمية ؟ هل سيستمر الى اجل طويل ايضا في جزء من العالم استثمار الانسان للانسان والاضطهاد وهل سيبقى مكان للتعسف والعنف في الحلبة الدولية ؟ وبأي ثمن ستحقق البشرية تقدمها الاجتماعي ؟ وهل ستقع الحرب الحرارية النووية ام لا ؟ جميع هذه الاسئلة هي في مركز اهتمام المجتمع البشري .

ان النضال العملي للنظام الاشتراكي العالمي وحركة التحرر الوطني والطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية ، وطليعتها الشيوعية بالدرجة الاولى يعطي الجواب على هذه التساؤلات . وهذا الجواب يجد التعبير الفعلي عنه في الانتصارات الرائعة التي احرزتها هذه القوى خلال ما يقارب نصف القرن الذي انقضى على ثورة اوكتوبر .

■ المصلحة المشتركة للقوى الثورية

ان كل قوة من هذه القوى الثورية الكبرى في عصرنا تعمل في ظروف خاصة وتحل المهام التي تطرح امامها بوسائلها واساليبها الخاصة . ولكن مع ذلك فان مصالحها تلتقي نظرا لانها تجابه عدوا مشتركا واحدا هو الامبريالية . فاي نصر في اي ميدان من ميادين النضال المعادي للامبريالية يؤدي الى تقدم مجموع الجبهة الثورية . وهذا يشكل اساس موضوعي للعمل على تقدم مجموع الجبهة الثورية . ان ذلك بمثابة اساس موضوعي للعمل المشترك والتعاضد والتعاون بين جميع القوى الثورية .

لقد دلت التجربة ببلاغة على ان الاعمال الموحدة للقوى الثورية تؤمن افضل الظروف لبناء المجتمع الجديد في البلدان الاشتراكية ولانتصارات جديدة تحرزها حركات التحرر الوطني ، ولتعزيز استقلال البلدان الفتية وتقدمها في طريق التقدم الاجتماعي ، كما انها تسمح للحركة العمالية العالمية بتوجيه ضربات اقوى للعدو الطبقي وتؤمن امكانية لجم قوى العدوان والامبريالية وتفادي حرب حرارية نووية عالمية . وبالتأكيد فان وحدة الاعمال بين جميع القوى المعادية للامبريالية هي التي تؤمن انتصار السلام والدمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية على الحرب والرجعية والاستعمار والامبريالية . وكما كان يقول لينين : «ان قضية الانتصار على الرأسمالية لا يمكن ان تتوج بالنجاح بدون الرغبة الحسنة بالاتحاد والوحدة من جانب البروليتاريا ومن ثم وحدة كل جماهير الشغيلة في جميع البلدان والامم» (لينين ، المؤلفات الكاملة ٣١ ، الصفحة ١٢٨ ، الطبعة الروسية) .

■ وحدة العمل للاحزاب الشيوعية في عصرنا النواة التي تتجمع حولها القوى الثورية

ان وحدة العمل للاحزاب الشيوعية والعمالية هي النواة التي تتجمع حولها القوى الثورية في عصرنا . وهذا صحيح خاصة في ايامنا هذه حيث اصبحت الحركة الشيوعية القوة السياسية الاكثر تأثيرا في عصرنا وحين اتسعت بشكل هائل وتعقدت المهام التاريخية المطروحة امامها . ووحدة الاحزاب العمالية لم تتحقق ابدا بصورة عفوية واوتوماتيكيا بل لقد كانت دائما نتيجة لعمل طويل ومتواصل ودؤوب ونتيجة للنضال ضد التشويهات التحريفية والجامدة للماركسية ، على اساس تثبيت الافكار والمبادىء المطابقة لمتطلبات العصر الحيوية في قلب الحركة العمالية الثورية .

اننا نعرف جيدا ، النضال الحازم والدائب الذي كان يخوضه لينين ضد الانتهازية اليمينية ومحاولاتها اعادة النظر في المبادىء الثورية للماركسية الخلاقة عندما كان يفضح عزم الانتهازية اليمينية بارجاع سير الحركة العمالية الى الوراء . ان نضال لينين كان يهدف الى تجميع القوى السليمة في الحركة الاشتراكية الدمقراطية والى مساعدة الجماهير على التخلص من الاوهام الانتهازية والى فتح الطريق امام الوحدة على اساس مبادىء الشيوعية العلمية .

وقد قام لينين اثناء السنوات التي سبقت ثورة اوكتوبر والتي تلتها بعمل نظري هائل لاظهار الضرر الكبير الذي تلحقه الانتهازية اليسارية والانعزالية بالحركة العمالية . ان كتاب «اليسارية» «مرض الشيوعية الطفولي» والعديد من مؤلفات لينين الاخرى ساعدت الاحزاب الشيوعية على تحديد مهامها بصورة دقيقة وعلمت الاحزاب الشقيقة ازالة الخلافات المحتملة وذلك بروح من الامانة للحزب الشيوعي والاممية البروليتارية .

وتبذل الاحزاب الشيوعية والعمالية في الظروف التاريخية الجديدة جهودا دؤوبة ومتواصلة ، على الطريقة اللينينية ، من اجل تعزيز تلاحم جميع شيوعيي العالم . واجتماعا موسكو سنة ١٩٥٧ و١٩٦٠ هما مثال بارز على ذلك . ان الاحزاب الشيوعية قد اجرت تحليلا عميقا للتغيرات التي طرأت في العالم وتقدمت بسلسلة من الافكار الجديدة التي تطور النظرية الماركسية اللينينية وتغني استراتيجية وتاكتيك الحركة العمالية ، وخلقت بذلك الظروف من اجل الوحدة الوثيقة بين القوى الثورية .

■ بيانا مؤتمر موسكو قاعدة مبدئية لتطوير مختلف اوجه التعاون

ان بياني الاحزاب الشقيقة اللذين صيغا واتخذا بصورة مشتركة في اجتماعي موسكو يشكلان قاعدة مبدئية يمكنها ان تطور بنجاح مختلف اوجه التعاون . ويلاحظ بيان موسكو الصادر عام ١٩٦٠ بان الاحزاب الشيوعية والعمالية لن تكل عن غرس روح الاممية الاشتراكية في اذهان الشغيلة ، والحزم تجاه جميع مظاهر التطرف القومي والروح الشوفينية . ويكمن المصدر الرئيسي لقوة وجبروت كل بلد اشتراكي على حدة وكل المعسكر الاشتراكي بمجموعه ، في تلاحم ووحدة الاحزاب الشيوعية والعمالية وشعوب البلدان الاشتراكية وفي امانتها للعلم الماركسي اللينيني .

وتؤكد الوثيقة على ضرورة التلاحم وعلى ضرورة الاساس الايديولوجي والسياسي ، الا وهو الامانة لعقيدتنا الثورية العظيمة التي تطورها بصورة مشتركة جميع فصائل الحركة الشيوعية والتي تغتني دائما بخبرة نضال الجماهير الثوري .

لقد احرزت انتصارات جديدة هامة خلال السنوات المنصرمة في نضال الشعوب من اجل السلم والاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية على اساس افكار بياني عام ١٩٥٧ و١٩٦٠ . ولكن ينبغي الاعتراف بان الامكانيات الهائلة الموجودة اليوم من اجل التطوير المستمر لقضيتنا الثورية قد اضعفت الى حد ، والحقت الضرر بها الخلافات التي ظهرت داخل الحركة الشيوعية .

■ الاكثرية الساحقة من الاحزاب الماركسية اللينينية تتمسك بالنهج العام للحركة الشيوعية

وتتمسك الاكثرية الساحقة من الاحزاب الشقيقة بحزم بالنهج العام للحركة الشيوعية كما حدد في اجتماعي موسكو عام ١٩٥٧ وعام ١٩٦٠ . وتحتل بعض الاحزاب مواقع خاصة تختلف جذريا عن النهج العام للشيوعيين .

في هذه الظروف تدعو الاكثرية الساحقة من الاحزاب الماركسية اللينينية ، بالرغم من الخلافات الراهنة ، الى تحقيق تلاحم الحركة الشيوعية وكل الحركة التحررية والى خوض نضال حازم ضد العدو الامبريالي المشترك على اساس سياسة وحدة الاعمال . ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والاحزاب الماركسية اللينينية الاخرى تنتهج بالفعل مثل هذه السياسة وتوجه الضربة تلو الضربة للامبريالية وتريد تنظيم اعمال مشتركة لوضع حد للعدوان الامبريالي وللدفاع عن حقوق الشعوب المناضلة من اجل حريتها .

وتتفق هذه الطريقة بمواجهة المسائل والمصالح العليا لجميع القوى الثورية ، كما انها تتفق ومصالح النضال ضد العدو المشترك وهي تسمح ايضا بتحسين التفاهم المتبادل بين شيوعيي مختلف البلدان وبانضاج الشروط الضرورية وخلق جو مؤات لتصفية الخلافات التي برزت في الاونة الاخيرة .

ان هذه الطريقة بمواجهة المسائل ظهرت في القرارات التي اتخذتها الاكثرية الساحقة من الاحزاب الشقيقة وفي اعمالها وفي وثائق اللقاء الاستشاري الذي جرى في آذار الماضي .

وتولي الاحزاب الماركسية اللينينية اهمية متزايدة للاعمال الرامية الى رص صفوف الشيوعيين . ان التفاهم المتبادل المتزايد والتعاون اللذين يتصلبان خلال الاعمال المشتركة المعادية للامبريالية يجدان تجسيدا وتطويرا لهما في اللقاءات التي تصبح اكثر اتساعا بين ممثلي الاحزاب الشقيقة وفي لقاءاتهم الثنائية والمتعددة الاطراف .

وكان للنشاطات الدولية للشيوعيين مثل لقاء ممثلي جميع الاحزاب الشقيقة في امريكا اللاتينية ، ومؤتمر بروكسل لممثلي الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية وتبادل وجهات النظر بين ممثلي حوالي اربعين حزبا الذي جرى في براغ بمناسبة الذكرى الثلاثين للمؤتمر السابع للاممية الشيوعية كان لها اهمية كبرى في هذا المجال . وقد جرت جميع هذه اللقاءات بروح من الوحدة وأكدت كليا ، في الوقت الذي نوقشت فيه قضايا الاحزاب الخاصة ، مبادىء المؤتمرين العالميين للاحزاب الشيوعية عام ١٩٥٧ و١٩٦٠ .

■ نضال الحزب الشيوعي السوفييتي والاحزاب الشيوعية ضد مختلف اشكال الانتهازية

ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي مع الاحزاب الماركسية اللينينية الاخرى ، مسترشدا بالمصالح العليا للقضية الثورية ، لا يضن بجهوده من اجل التغلب على المصاعب التي برزت في قلب الحركة الشيوعية . ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ولجنته المركزية قد بذلا ويبذلان كل ما هو في طاقتهما لاعادة العلاقات الطبيعية بين الاتحاد السوفييتي والصين وبين حزبينا .

لقد اقترحت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي عدة مرات خلال السنة المنصرمة على القيادة الصينية القيام باعمال مشتركة حول قضايا كبرى ملموسة وتطوير العلاقات بين الدولتين وحل العديد من القضايا المعلقة .

ثم ان حزبنا ، مدفوعا من ارادة طيبة ومن الرغبة بتعزيز تلاحم جميع القوى الثورية قد اوقف منذ اكثر من سنة كل جدل علني وذلك ليس لان حزبنا ليس لديه شيء يقوله ، فالحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الذي رباه لينين قد خاض طوال تاريخه ولا يزال يخوض دائما النضال القوي ضد التطرف القومي والجمود والتحريفية ومن اجل تلاحم الشيوعيين على الاساس المبدئي للنظرية الثورية الماركسية . لقد كان دائما حازما حيال جميع الانتهازيين الذين ، اذ يتلبسون بمختلف الاقنعة ومن ضمنها «التطرف الثوري» يريدون حرف الحركة الشيوعية عن خطها الصحيح وبالتالي اضعاف نضالها من اجل قضية الطبقة العاملة .

■ تأزم الخلافات داخل الحركة الشيوعية وتطوير الجدل العلني لا يخدم سوى العدو الطبقي

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي بامتناعها عن الجدل العلني كانت تستلهم المصالح العليا للحركة الشيوعية العالمية ومصالح النضال ضد الامبريالية . ففي حين تشدد القوى الامبريالية اعمالها ، فان تأزم الخلافات داخل صفوف الشيوعيين وتطوير الجدل العلني لا يخدم سوى العدو الطبقي الذي يستفيد منه لتوجيه ضرباته الى حركات التحرر .

ولكن مع الاسف فان رغبة الحزب الشيوعي السوفييتي والاحزاب الماركسية اللينينية الاخرى بتأمين وحدة اعمال الشيوعيين لم تجد صدى ايجابيا لدى قادة الحزب الشيوعي الصيني .

بالتأكيد ، لا يمكن فرض وحدة الاعمال على اي كان بالقوة . فمصالح كل حزب وكل بلد اشتراكي تتفق موضوعيا وهي لا يمكن ان تتعارض والمصالح المشتركة للحركة الشيوعية والاسرة الاشتراكية . واذا استلهمنا ، بالاعمال وليس بالاقوال ، مصالح النضال من اجل الاشتراكية نرى انفسنا مضطرين للاعتراف بان رفض تحقيق الاعمال المشتركة في النضال ضد العدو المشترك ، مهما بلغت خطورة الخلافات بين مختلف فصائل الجيش الشيوعي العظيم ، يضعف مواقف هذه الفصائل ويؤدي الى الاخطار ويمكنه ان يلحق الضرر البالغ بقضيتنا المشتركة .

■ النهج الانقسامي مضر بالحركة الشيوعية وحركة التحرر الوطني وتشجيع واع لاعداء الاشتراكية

ان سياسة تهديم وحدة الاعمال والسير نحو تشديد الهجمات ضد الاحزاب الماركسية اللينينية هي مضرة بالحركة الشيوعية العالمية وبحركة التحرر الوطني وهي ذات نتائج سلبية ايضا على نشاط الاحزاب الشقيقة في البلدان الرأسمالية التي تناضل في ظروف صعبة ضد العدو الطبقي . وهي تلحق الضرر البالغ بالتنظيمات الدمقراطية العالمية وتخلق جوا غير سليم في نشاطها كما انها تعيق كثيرا نضال تحرر الشعوب وتجميع جميع القوى المعادية للامبريالية . ان هذا النهج الانقسامي يوجه بشكل خاص ضربات شديدة الى الاحزاب الشقيقة والشعوب التي ، مثل حزب الشغيلة في فيتنام والشعب الفيتنامي ، تسير في طليعة النضال المسلح ضد المعتدين الامبرياليين والتي هي بالتالي بحاجة الى مساعدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية الموحدة .

ان رفض تحقيق الاعمال المشتركة هو خطر بصورة خاصة عندما يتعلق الامر باحزاب حاكمة في البلدان الاشتراكية . فالنظام الاشتراكي هو المكسب الرئيسي للقوى الثورية وحصنها الرئيسي في النضال ضد الامبريالية . انه العامل الرئيسي الذي يضمن السير المستمر للبشرية في طريق التقدم الاجتماعي .

ان تهديم تلاحم البلدان الاشتراكية امام تشديد عمل القوى الامبريالية هو في الواقع بمثابة اضعاف واع للجبهة الثورية وتشجيع واع لاعداء السلام والدمقراطية والاشتراكية .

والآن فان الموقف الواضح والجلي للاحزاب الماركسية اللينينية التي تدعو الى وحدة الاعمال ، يواجه عمليا ، باتجاه للانفصال السياسي والتنظيمي ولشق الحركة الشيوعية . ان الاعلان عن هذا الاتجاه يجري في نفس الوقت الذي تشن فيه حملات تنفق والروح التي تميز ابشع مساطر الدعاية المعادية للشيوعية .

ومنذ انتصار ثورة اوكتوبر الاشتراكية سنة ١٩١٧ ورأس حربة السياسة الامبريالية موجه ضد بلدنا . واسباب ذلك واضحة تماما . فاعداء السلام والدمقراطية والاشتراكية يرون ، من حق ، في الاتحاد السوفييتي وقاعدته الاقتصادية الجبارة وقواته المسلحة ، العقبة الرئيسية التي تنتصب في طريق تنفيذ مراميهم العادية للشعوب . لقد بنى الشعب السوفييتي بقيادة الحزب الشيوعي خلال عشرات من السنين هذه القاعدة الاقتصادية متخليا في بعض الاحيان حتى عن الضروريات وذلك لتأمين نمو الرفاه الشعبي والثقافي ولتعزيز القدرة الدفاعية لبلده ولتنفيذ المهمة الاممية العظيمة التي اناطها التاريخ بدولة اول ثورة اشتراكية على افضل وجه .

ان خصومنا البورجوازيين اذ يريدون الافتراء على الاتحاد السوفييتي يحاولون التشكيك بآفاق اعادة التنظيم الثوري للمجتمع والتقليل من اهمية المكاسب الاشتراكية التي هي مصدر اشعاع وضاء للحركة الشيوعية والتي هي اعز شيء لدى شغيلة جميع البلدان .

■ الذين يرددون الافتراءات الامبريالية عن الاتحاد السوفييتي

واية هدية تقدم للدعاية الامبريالية تلك الاعمال التي يقوم بها اولئك الذين يعتبرون انه مما يتفق وضميرهم الشيوعي ان يرددوا الافتراءات المختلفة التي يطلقها ايديولوجيو الامبريالية حول «العودة المقبلة السوفييتية الى الرأسمالية» وحتى انهم يوجهون النداءات الى الانفصال تنظيميا عن القوى الرئيسية التي تنفذ المهمة التاريخية في بناء المجتمع الجديد ، الاشتراكي والشيوعي ، والتي تخوض النضال الحاسم ضد الامبريالية .

لقد علم لينين العظيم الشيوعيين انه لتقدير هذا الاتجاه السياسي او ذاك ، هذا العمل او ذاك ينبغي طرح السؤال التالي : من يستفيد من ذلك ؟ فمن يستفيد اليوم من الحملات ضد الاتحاد السوفييتي وضد البلدان الاشتراكية الاخرى وضد الاحزاب الماركسية اللينينية التي تخوض النضال البطولي ضد العدو الطبقي في البلدان الرأسمالية ؟ من يستفيد من الاتجاه الرامي الى الانفصال السياسي والتنظيمي ولشق صفوف الشيوعيين ؟ ان الاجابة على هذه الاسئلة واضحة تماما . ان هذه الحملات وهذا الاتجاه لا تخدم سوى الامبرياليين واعداء السلام والدمقراطية والتحرر الوطني والاشتراكية .

■ عن من يريدون الانفصال وضد من يريدون الاتحاد ؟

ولا يمكننا الا ان نلاحظ ان هذه الاعمال تلحق الضرر البالغ بالدرجة الاولى بالقائمين بها انفسهم . وبالواقع عمن ينوون الانفصال وضد من يريدون الاتحاد ؟

ان الامر يتعلق بالانفصال عن الاكثرية الساحقة للاحزاب الماركسية اللينينية التي تلتزم ببياني عامي ١٩٥٧ و١٩٦٠ وبالانفصال عن الاكثرية الساحقة من فصائل حركة التحرر التي تدعو لوحدة الاعمال في النضال ضد الامبريالية .

ان المسائل الاساسية للنضال ضد الامبريالية تتطلب بقوة اعمالا مشتركة بين الاحزاب الشيوعية في البلدان الاشتراكية والقوى المعادية للامبريالية . وتوجد اليوم مسألة يجسد الموقف منها اعلى مبدأ في طريقة مواجهة الواجب الاممي الاسمى .

فالعالم بأسره يتابع بتأثر النضال البطولي الذي يخوضه الشعب الفيتنامي ضد المعتدين الامريكيين . فان الدعم ، في هذه الظروف ، الذي يقدمه هذا الحزب الشيوعي او ذاك للنضال العادل الذي يخوضه الشعب الفيتنامي هو العامل الحاسم الذي يشهد على الطريقة التي يجري فيها تنفيذ الواجب الاممي .

والاتحاد السوفييتي سيستمر بتقديم كل المساعدة الضرورية للشعب الفيتنامي البطل . ان الحزب الشيوعي السوفييتي وشعبنا يقومان بلا كلل بواجبهما الاممي . وقد قدّر قادة حزب الشغيلة والحكومة في جمهورية فيتنام الدمقراطية اكثر من مرة تقديرا عاليا هذه المساعدة . ومؤخرا بمناسبة الذكرى الـ ٤٨ لثورة اوكتوبر الاشتراكية قال الرفيق فام فان دونغ رئيس وزراء جمهورية الفيتنام الدمقراطية : «ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية وشعب الاتحاد السوفييتي يقدمون مساعدة حاسمة وفعالة للنضال العادل الذي يخوضه الشعب الفيتنامي بأسره ضد الامبريالية الامريكية ، وهم يساندون الموقف الصحيح الذي تقفه جمهورية فيتنام الدمقراطية والجبهة الوطنية لتحرير فيتنام الجنوبية ، ويقدمون المساعدة المتعددة الاشكال لجمهورية فيتنام الدمقراطية في تعزيز قدرتها الدفاعية واقتصادها» .

ان الاحزاب الشقيقة الاخرى تقوم هي ايضا بنشاط فعال لصالح الفيتنام وللجم المعتدين الامبرياليين . المساعدة المادية المباشرة من جانب البلدان الاشتراكية ، حركة التضامن ، جمع التبرعات ، الضغط على الحكومات الرجعية التي ترسل قواتها الى فيتنام ، تلك هي اشكال نشاط الاحزاب ، واساليبها في النضال .

■ الوقوف ضد الوحدة والدعوة للانقسام يعني معاكسة مصالح الثورة والتخلي عن ارث لينين

ولكن مهما كانت المساعدة التي تقدمها مختلف فصائل الحركة الشيوعية للشعب الفيتنامي كبيرة ، فان فعالية هذه المساعدة تتعلق ، من نواحي عديدة ، بتنسيق جهود الاحزاب الشقيقة والبلدان الاشتراكية .

لقد دلت الاشهر الاخيرة بقوة اقناع كافية بان الامبريالية تريد انتهاز ضعف التلاحم داخل صفوف الشيوعيين . فالذي يرفض التعاون والاقتراحات الاعمال المشتركة ضد المعتدي يعرقل نضال الشعب الفيتنامي ويساعد المعتدي .

لقد اسس لينين العظيم الحركة الشيوعية المعاصرة وارسى قواعدها الايديولوجية والتنظيمية . والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والاحزاب الماركسية اللينينية الاخرى يحترمون باجلال تعاليم لينين القائلة بان المسائل الكبرى لنضال العمال من اجل تحررهم يجب ان تحل بتحقيق « وحدة النضال الطبقي للعمال من اجل الشيوعية في العالم اجمع » (المؤلفات الطبعة الرابعة ، المجلد ٣١ الصفحة ٤٤٤ ، الطبعة الروسية) .

ان هذه الوحدة هي اساس الانتصارات الكبرى لقضيتنا الثورية . فالوقوف اليوم ضد الوحدة وتوجيه النداءات للانقسام انما يعني معاكسة مصالح الثورة ، ومهاجمة لينين والتخلي عن ارث لينين .

■ الطابع الموضوعي لوحدة مصالح واهداف جميع القوى الثورية

ان الطابع الموضوعي لوحدة مصالح جميع القوى الثورية واهدافها في عصرنا يحدد في نهاية المطاف الفشل الحتمي لجميع محاولات تهديم التعاون وتقسيم الجبهة الثورية العالمية الى فصائل منفصلة . ولكن من الخطأ الفاضح العين ، لهذا السبب ، من المحاولات المتزايدة لتهديم وحدة صفوف الحركة الشيوعية العالمية .

وكما يشير بيان موسكو عام ١٩٦٠ «فان الدفاع الحازم عن وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، وعدم قبول اي عمل من شأنه تهديم هذه الوحدة هما الشرط الملح للانتصار في النضال من اجل الاستقلال الوطني والدمقراطية والسلم ومن اجل حل مهام الثورة الاشتراكية بنجاح ومن اجل بناء الاشتراكية والشيوعية » .

لقد دعا الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وهو يدعو بحزم لتأمين تلاحم صفوف الشيوعيين وجميع القوى الثورية . لقد ناضل وسيناضل دائما من اجل هذا التلاحم على اساس مبادىء الماركسية اللينينية ، واضعا في رأس مهامه مصالح النضال المشترك ضد الامبريالية وضد سياستها الرجعية والعدوانية ومن اجل انتصار الشيوعية .

ان حزبنا لم يقبل ابدا باي اتفاق يعقد على حساب المبادىء . لقد خاض وسيخوض دائما نضالا حازما ضد كل انواع الانتهازية وضد اولئك الذين يشوهون العقيدة الماركسية اللينينية العظيمة . وسيستمر بالسير قدما في الطريق التي خطها لينين والتي تضمن نجاح بناء الشيوعية والتي تخدم تقدم كل قضيتنا الثورية المشتركة .

ان هذا النهج قد مر بالتجربة وهو يطابق حاجات بلادنا الملحة والمصالح الاساسية لجميع اوساط المجتمع السوفييتي : العمال والفلاحين والمثقفين وبالتالي فانه يحوز على الموافقة الاجماعية ويتمتع بدعم لا حدود له . ان السوفييتيين يؤيدون بحرارة السياسة الخارجية التي يتبعها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، هذه السياسة الموجهة نحو ايجاد افضل الظروف الدولية لبناء الشيوعية في بلادنا ونحو التلاحم الوثيق والتعاون بين جميع بلدان الاسرة الاشتراكية ونحو الدعم المتعدد الاشكال لحركات التحرر الوطني ونحو تعزيز السلم والتعايش السلمي بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . ان الوحدة الاجتماعية والسياسية والمعنوية للشعب السوفييتي بأسره وتلاحمه حول الحزب الشيوعي ولجنته المركزية ونهجه اللينيني الذي صيغ في مقرراته ومؤتمراته وفي برنامج الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي هي مصدر قدرته وجبروت بلاد السوفييت والضمان من اجل حل المهام التي تطرح امامنا بصورة فعالة . لقد اجتازت الحركة الثورية العالمية خلال تاريخها الطويل والشاق ، ولكن العظيم والمجيد ، اجتازت محن عديدة وتغلبت على العديد من المصاعب وكانت في كل مرة تخرج اكثر قوة واكثر تجربة . ومما لا شك فيه بانه سيجري التغلب بنجاح على المصاعب الحالية المتولدة عن محاولات شق صفوفها . والدليل على ذلك هو التجربة الهائلة التي تكدست من تجارب جميع الاحزاب الشقيقة والارادة الحازمة لجميع الثوريين بالوصول الى وحدة الاعمال في النضال ضد الامبريالية ومن اجل المثل العليا العظيمة للسلم والاشتراكية .

(العناوين من وضع هيئة التحرير)

أخبار الأدب والفن

جائزة ادبية جديدة في فرنسا

اعدت المجلة الادبية الفرنسية «فيغارو ليترير» جائزة باسم «قلم الذهب» ، وقد منحت هذا العام للاديب روجيه غرنيه عن روايته «قصر الشتاء» .

ومهمة هذه الجائزة ان تلفت انظار القراء الى احسن رواية صدرت خلال العام و«نسيها» المحكمون في الجوائز «الكبيرة» المعروفة . وتتألف لجنة المحكمين من ثلاثة عناصر :

١ – ادباء نالوا احدى الجوائز «الكبيرة» .

٢ – نقاد معروفين .

٣ – ممثلين منتخبين من باعة الكتب .

والغريب ان المحكمين لا يجلسون ويتشاورون حول الجائزة ، بل يصوتون بواسطة البريد .

بيكيت : كتاب في ٢٤ صفحة

صموئيل بيكيت ، صاحب مسرح اللامعقول ، اصدر قبل ايام قصة تقع في ٢٤ صفحة . وتقول الصحف الفرنسية ان الكتاب كان يقع في ١٠٠ صفحة ولكن المؤلف اخذ يختصر ويختصر حتى وصل الى ٢٤ صفحة .

والقصة تحكي عن رجل وامرأة يعيشان في بيت مستدير داخل حديقة . قطر البيت ٨٠ سنم وارتفاعه ٤٠ سنم !

ويرى بعض النقاد ان الرجل والمرأة هنا رمزان للحياة والموت ، هما البداية وهما النهاية .

اسم القصة : «خيال بيت» !

توتم

صدرت ترجمة عبرية لمجموعة قصائد لرئيس السنغال ليوبولد سينجور ، كتبها باللغة الفرنسية . اسم المجموعة «توتم» . ترجمها الى العبرية الشعراء : اهرون امير ، ايتمار ابن زوهر ، حاييم غوري ، اريه لرنر ، شمشون عنبل .

اصدرت المجموعة دار النشر «عيكد» .

ديكتاتورية الناقد المسرحي

من الاخبار الهامة في الولايات المتحدة .. تعيين الناقد المسرحي في صحيفة «نيويورك تايمس» ، فان هذا الخبر يثير تفسيرات وتساؤلات مختلفة في الصحف . لان هذا الناقد في صحيفة «نيويورك تايمس» سوية مع زميله في صحيفة «نيويورك هرولد تريبون» يعتبر دائما ديكتاتورا في حياة المسرح في نيويورك ، فمقاله الذي يكتب ليلة العرض الاول للمسرحية الجديدة يرجح كفة نجاح او فشل المسرحية ، فليس غريبا اذن انه يدب الرعب في قلوب رجال المسرح !



رسالة الى بيكاسو

من اهرنبرغ

افتتح في مطلع هذا الاسبوع ، في متحف تل ابيب معرض كبير لرسوم الفنان الفرنسي الشيوعي الكبير بابلو بيكاسو .. ويضم المعرض حوالي ١٧٠ لوحة تمثل المسيرة الفنية الرائعة لهذا الرسام الذي يعرفه العالم كله ، لا اقل مما يعرفه الفرنسيون . وقد ولد بيكاسو في اسبانيا ونما وترعرع تحت سمائها الصافية .. واثناء الحرب الاهلية في اسبانيا ، في حدة الصراع العنيف بين قوى التقدم وقوى الظلام عرف بيكاسو ، الفنان الاصيل مكانه .. ومنذ تلك الايام ، وهو مناضل في صفوف الحزب الشيوعي الفرنسي .

وفيما يلي تنشر رسالة خاصة بعثها الكاتب السوفييتي اهرنبرغ الى بيكاسو ، بمناسبة عيد ميلاده الثمانين :

عزيزي بابلو !

انا اعلم بانك لا تحب الاحتفال بمناسبات التذكارات السنوية .

وبالفعل ، ليس مثل هذا الاحتفال بالتقليد الجديد جدا ولا بالمستملح ، ولكنه يبدو ضروريا . فهناك مؤمنون يلتهمون قريبهم طيلة ثلاثمائة واربعة وستين يوما في السنة ، ولكنهم لا يمسون لحم الفدان العجوز يوم الجمعة المقدسة، وهناك ازواج يسممون حياتهم باستمرار طيلة خمسين عاما ، ولكنهم يوم العرس يقبلون من اصحابهم ، بابتسامات روميو وجوليت ، هدايا ثمينة ، وحتى غير ثمينة .

ان الاحتفال بتذكارات الفنانين ضروري بالنسبة للثقافة . ففي عام ١٩٥٦ مثلا احتفل بذكرى سيزان . وقد علم الالوف من الناس في بلدان مختلفة ، أن سيزان لم يكن مدينة فرنسية صغيرة ، ولا سمكة في نهر ، ولا كلمة سحرية ، بل هو رسام كبير .

بيد انك لست بحاجة للمجد ، فلديك منه ما يرهق ، ولكني ابادر الى الترداد بان الاحتفال بتذكار فنان كبير انما هو تقليد نافع فيجب اذن ان ترضى بهذا الاحتفال . وانت ، بالتالي قد ذقت الكثير من الملل .

انني ، بالتأكيد ، لن احاول بهذه المناسبة ، ان اكتب عن فنك مقالا مؤثرا . فلقد كرست لفنك الاف الكتب ، ومنها الجيد ومنها التافه ، ومنها الرزين ، ومنها القليل الرزانة . ان احدا من معاصريك لم يسهم بمثل ما اسهمت في رفع مستوى نقاد الفن . ومن جهة اخرى ، يجب علي ان اكتب هذا المقال في خلال ٢٤ ساعة . واني اعرف اناسا كتبوا عنك خلال اربعة وعشرين عاما

انا لا اهنئك في ذكرى بلوغك الثمانين من العمر ، بل اهنئك بفتوتك الابدية . ولو ان «غوته» عرفك ، لكان تنازل عن كتاب «فاوست» . وهناك ، بالتالي ، دليل على فتوتك لا ريب فيه ، ان فنانا يبلغ الثمانين من العمر ، ولا يثير الجدال بشكل عام ، هو : اما معروف لدى الجميع ، واما منسي منهم جميعـــا .

ان يكن المرء معروفا بشكل جيد لدى الجميع ، فهذا ليس من السعادة الكبيرة في شيء ، اذ ان مثل هذا الامر حصل في العصور الغابرة بالنسبة لبعض الفنانين الذين لا يثيرون انسانا ، ولم يشرهم اي انسان . بيد ان زائري معارضك هم على استعداد للتقاتل ، سواء اقيمت معارضك في باريس وموسكو او في لندن . ان البعض يقدرونك ويجلونك

[redacted]

والبعض الاخر يشتمونك . وانا اعلم بان هذا يسعدك ، فهو الدليل على انك تخطيت اذواق ومدارك عصرنا التشكيلية . فانت لا تمت بشبه الى فنان كلاسيكي ، او الى عضو مجمع فني : انك قادر على ان تجعل الجهلة والمخادعين يقعون فريسة السعار ، على نحو ما يفعل المراهق الذي يحطم القواعد والقرارات .

لقد قلب اينشتاين المفاهيم الرياضية القديمة . وكانت مناقشته صعبة الحدوث . فكل شيء في حقل العلوم الصحيحة ، هو على نسبة معينة من الصحة . وفي حقل الفن ، لا يستطيع المرء ان يؤكد شيئا ، ولكن الفن ، يستصوب عاجلا او آجلا ، المبدعين الحقيقيين ، ويمحو اسماء الادعياء الذين يبخرهم معاصروهم . ليس ثمة من يسفه بيان اوكليدوس او هيبارك ، بالرغم من ان من اعقبهما من العلماء قد نقضوا اكتشافاتهما . ولكن من ذا الذي يتذكر اليوم اسماء الفنانين التافهين الذين كاد نقاد القرن التاسع عشر يطرون سخرهم من ويلاكروا ، ومن كوربيت ومانيت ؟

ان المناقشات تدور حولك لكونك رأيت العالم بعين جديدة ، ان الجسورين في الكلام يخشون الجديد عندما يتعلق الامر باذواقهم ، وبعاداتهم وبمشاعرهم . ومنذ مدة قصيرة دلنا الطيار الكوني غاغارين على ماهية كوكبنا وقد راقبها من الخارج . اننا بدون شك سنرى فنانين يرسمون غاغارين على نسق مدرسة بولوني القديمة : وسيكون لباسه ملونا بعناية ، ولن تفارق الابتسامة لوحته ، اما انت فاعتقد بانك اعطيتنا الاحساس بالكون . واعطيتنا فكرة عن اللانهاية ، فقدمت لنا الكون الذي فككته واعدت بناءه . وعلى هذا الصنيع يجب ان تزف لك التهاني ، لا لبلوغك الثمانين من العمر ، يجب ان تهنا على الثورة التي احدثتها في حقل الفنون التشكيلية .

انك لترى الزمن ، الامر الذي هو نادر عند الرسامين ، فقد جرت بهم العادة الا يروا سوى الكون . لقد قاتلت طيلة حياتك ، وما زلت تناضل من اجل المستقبل . انت لم تخدم الملوك ، والاكاديميين ، ولا الجموع . لقد طرحت الجمالية الشائخة ، وسلكت في الحياة الى جانب اولئك الذين يناضلون من اجل المجتمع الجديد . ان لك اعداء واتباعا في كل مكان ، وذلك لانك ثوري بكل ما في هذه الكلمة من عمق وكمال . وحمامات السلم التي رسمت ، ليست سوى اجزاء صغيرة من فنك العظيم والمتشابك ، ولكن للحمامات هذه اجنحة ، وقد حطت على «القنطرة» قبل أن يرى الناس «الارض الجديدة» .

ولقد رأيت الناس البسطاء يقبلونك في باريس ، وفي روما ، وفي فرصوفيا . انهم لا يعرفون فنك ، وربما انذهلوا لدى رؤيته ، ولكنهم ليسوا بنقاد ولا برسامين بدون موهبة . انهم أناس يخلقون أشياء ، وعندما لا يفهمون شيئا ، يفضلون تثقيف ذواتهم عوضا عن الازدراء .

ايها الصديق ، أود ان اتمنى لك بأن تظل دائم الفتوة ، لقد تصرم حبل نصف قرن منذ ان شاهدتك للمرة الاولى . وبالرغم من انك بموجب جواز سفرك ، تبدو اكبر مني سنا ، فان شخصيتك ، وحياتك ، وابداعك كانوا جميعا بالنسبة

لي دروسا في الفتوة . واني اود ان اشكرك باسمي وباسم اصدقائك السوفييت الكثر على كل ما انجزت وكل ما تعمل على انجازه . ان هؤلاء الاصدقاء لم يلتقوا بك ابدا ، ولكنهم يرونك من بعيد . ويوم يصبح الناس في القمر ، فانهم بدون شك ، سيتناقشون حول بيكاسو .

وبجب ان تعرف ما يجري في كواكب أخرى ، يجب أن تكون هنا ، عندما يلقي الناس الى الشيطان جميع الاسلحة ، المغرق منها في الكلاسيكية والمغرق منها في التجريد ، وانا اتحدث عن الاسلحة النووية . يجب ان ترى اسبانيا الحرة ، وان يمتد بك العمر بعد الاغبياء ، بعد الفتيان منهم والكهول .

سلاما يا بابلو ! ان على عاتقك مهمة انجاز أشياء كثيرة .

ارجو المعذرة يا بابلو .

الـعـلـم

احتمال وقوع ظاهرة طبيعية تشغل بال العلماء

هل يتم لقاء كوكب اكاروس مع الارض وما سيحدث ؟!

كانت الانباء قد ذكرت انه في ٢٥ حزيران سنة ١٩٦٨ سيتقاطع الجرم السماوي المعروف باسم اكاروس مع مدار الارض ، تقريبا في نقطة التقاء قريبة جدا من الارض او ان هذا الكوكب سيقطع مدار الارض في النقطة التي تكون الارض مارة بها في تلك الاثناء .

واكاروس هو احد الاجرام الصغيرة اخوات الكواكب الكبيرة في نظامنا الشمسي . وهناك اطار كبير من الاجرام الصغيرة التي تدور حول الشمس بين مداري المريخ وجوبيتير . واكبر هذه الاجرام يبلغ قطره ٨٠٠ كيلو متر وهناك اجرام اصغر من ذلك بكثير يبلغ قطرها اقل من كيلومتر واحد .

وقد تم اكتشاف اكاروس تقريبا سنة ١٩٤٩ . واعطي الرقم التسلسل في الفلك ١٥٦٦ ، واثار اهتمام الفلكيين . واجريت الابحاث لتحديد مدار اكاروس فتبين انه بيضوي الشكل مستطيلا جدا . واقرب نقطة يصل اليها من الشمس تكون على بعد ٢٧،٠٠٠،٠٠٠ كيلو متر ولا نعرف جرما سماويا اخر يقترب من الشمس بهذا القدر . وحتى عطارد التي تحرق سطحه الشمس يحتفظ بمسافة ٥٨،٠٠٠،٠٠٠ كيلو متر من الشمس في اقرب نقطة . ونادرا ما تمر النيازك في نقطة اقرب من هذه الى الشمس وتواجه الفناء في تلك الحالة ، لانها تنصهر من شدة الحرارة وتتحول الى جسم متوهج مما تشاهده من ظواهر كهذه في السماء .

وقد ثبت علميا ان كوكب اكاروس يمر في اقرب نقطة له من الارض مرة كل ١٩ سنة .

وقد قام العلماء الامريكيون مؤخرا بتحديد مدار هذا الجرم في الفترة القريبة القادمة . وقد اعطت الحاسبات الالكترونية المعلومات التالية : في ١٥ حزيران سنة ١٩٦٨ سيكون الكوكب اكاروس في نقطة تبعد عن الارض ٧،٠٠٠،٠٠٠ كيلو متر (الشمس تبعد عن الارض ٩٣ مليون ميل) وليس هناك خطر على الارض من ذلك .. ولكن الحسابات المذكورة لم تاخذ بعين الاعتبار ان هذا الكوكب في لقائه مع الارض في تلك النقطة سيمر قريبا من كوكب عطارد ، الذي سيكون لقوة جاذبيته بعض التأثير على تغيير مدار كوكب اكاروس . ويصعب التنبؤ ، الان لتحديد موقع اكاروس بالضبط ــ هناك امر واحد وهو ان اكاروس في مثل هذه الحالة سيمر في نقطة قريبة جدا من الارض .

اخ صغير للقمر

سالت البروفسور كيريل ستانيوكوفتش ، دكتور في الهندسة وعالم سوفييتي كبير عن اعتقاده في هذه القضية .

قال ، «انها» ، سمعت عن تقرير الفلكيين الامريكيين . الا اننا حاليا لم نوقف حساباتهم ولا نستطيع ان نقرر الان الى أي حد يقترب هذا الكوكب من الارض حين تقاطعه مع مدارها . والمرجح انه سيمر بعيدا عن مجموعة نظام الارض والقمر الى درجة انه لا يمكن مشاهدته بالعين المجردة ولا حتى بالمنظار . وفي هذه الحالة سوف لا يكون لهذه الظاهرة أي تأثير على الارض . وهذا على الاغلب ما سيحدث

«فسرعة اكاروس ، في اقرب نقطة له من الارض سوف تكون كبيرة جدا لدرجة انها لن تتأثر بجاذبية الارض فتغير اتجاهها ، لتجعل مداره بيضوي الشكل مستطيلا وتكون النتيجة ان يصبح جرما مستقلا تابعا للارض ويدور حولها .

«ولكن هذه العملية ممكنة وفي مقدور الانسان . ويمكن تحقيقها في اللقاء الثاني لهذا الجرم مع الارض ــ اي بعد ٣٨ سنة ــ . ففي تلك الحالة سيشهد جيلنا ظاهرة فريدة من نوعها .. فنشهد ميلاد اول جرم اصطناعي تابع للارض . وسيصبح لقمرنا اخ صغير ــ هو الجرم اكاروس .

«الانسانية تسير قدما في استجلاء الفضاء ، ونحن في حاجة ماسة وسريعة الى قمر طبيعي صغير ، في حجم اكاروس تقريبا . اذ يمكن استخدامه في المستقبل محطة لسفن الفضاء لتزويدها من مخزون الوقود فيه ، حين تنطلق هذه السفن في رحلات بعيدة في الفضاء . كما ويمكن استخدامه محطة ابحاث ومراقبة لدراسة الظواهر الطبيعية التي تحدث بالقرب من الارض . وسيكون مريحا جدا اقامة عدد من المؤسسات والمختبرات على ظهر هذا الجرم الطبيعي بدل المحطة الاصطناعية التي يسعى العلماء الى بنائها في الفضاء .

«وانا متأكد ان الانسانية ستستطيع خلق قوة مساعدة لجاذبية الارض للاستيلاء على هذا القمر الجديد . فالعلماء المشتغلون بسفر الفضاء قد توفرت لديهم الان المعلومات الكافية لتحويل مدارات السفن الفضائية ، وطرق سير المحطات الكونية .. وهذه المعلومات يمكن الاستفادة منها لتغيير مدار هذا القمر الجديد . طبعا ، ان كتلة اكاروس هي اكثر من ١،٠٠٠،٠٠٠ مليون طن ــ وهذا لا يقاس بكتلة اي من المركبات الاصطناعية التي تعمل على اقامتها حتى الان . ولكن هذا الفرق هو كمي فقط .

ولا اشك في ان العلماء والمهندسين سيكون في مقدورهم بلوغ اكاروس وهو في طريقه الى الارض ، وبامكانهم استخدام قذائف ذرية وصاروخية ، على ظهر هذا الجرم بطريقة يستطيعون بها تخفيض سرعة اكاروس ، وتحويله الى اول جرم بسيط حول الارض ، وتوجيه مداره بالشكل المرغوب فيه» .

وماذا اذا اصطدم هذا الجرم بالارض ؟

ولناخذ الاحتمال الثالث وهو افتراض حتمية اصطدامه بالارض . فهل هذا يكون كارثة لعالمنا ؟

كتلة اكاروس الكبيرة نسبيا والتي تسير بسرعة هائلة ، قد تسبب ، بلا شك ، انفجارا هائلا اذا ما اصطدمت بالارض .

«ولا يمكن التكهن اين سيسقط هذا الجرم . هناك احتمال ٧٠٪ ان يسقط في المحيط . ومن السذاجة الاعتقاد بان مياه المحيط تستطيع استيعاب الصدمة . فمن الطبيعي ان يحدث انفجار في هذه الحالة ايضا . وكميات كبيرة من المياه ستتحول الى بخار يرتفع الى السماء ويحدث برقا .. وترتفع الامواج وتنتشر في جميع الاتجاهات من مركز الانفجار فتدمر جميع الشواطيء في كل القارات . وستقع الزلازل في كل الكرة الارضية .

«اليابسة تحتل ٣٠٪ فقط من سطح الكرة الارضية ، ولذا فاحتمال سقوط هذا الجرم على اليابسة هو ٣٠٪ واصطدامه بالارض يسبب انفجارا ينتج عنه حفرة عمقها من ٣ الى ٢،٥ كيلو متر وقطرها حتى ٢٥ كيلو مترا . وشدة الانفجار ستدمر الاشجار والمباني الخ ، في قطر قدره ٢٠٠ كيلو متر تقريبا . اما سقوط هذا الجرم في الصحراء الغربية او في شمال سيبيريا الخالي او على القطب الجنوبي فسيكون بركة للانسانية في تلك الحالة ستكون خسائر البشر اقل من حدة الانفجار .

«ولكنني واثق من انه لن يصطدم بالارض مهما بلغ تأثير عطارد على مداره لدفعه في اتجاه الارض . والانسانية تستطيع حتى الان منع هذا الاصطدام .

«وكيف يمكن ذلك ؟

حين تظهر الحسابات ان اصطدامه بالارض حتمي ، فيجب نسف هذا الجرم في الفضاء وهو بعيد عن الارض بالاف الكيلو مترات

«طبعا ، ليس عملية سهلة نسف جرم بعيد عن الارض كل هذا البعد مع الاعتبار ان قطره يبلغ ١،٥ كيلو متر ايضا . هذا يستلزم استخدام قذائف ذرية هائلة القوة . كما انه ليس من السهل اطلاق مثل هذه الرؤوس الذرية الى الفضاء الكوني لتضرب جرما صغير الحجم على مسافة هائلة ايضا . الا انه ولا واحدة من هذه الامور ليست في مقدور العلم الحديث . شظايا هذا الجرم ستنتشر في كل اتجاه ، وقد يسقط بعضها على الارض كشهب متوهجة عديمة الضرر ، ولاخطر اخر يواجه الارض من هذه العملية

والنتيجة النهائية انه لا خطر يواجه الانسانية في لقاء كوكبنا مع اكاروس في اي واحد من هذه الاحتمالات . وعلينا ان نراقب هذا الجرم ونستعد للعمل اذا اقتضت الحاجة .

قصة تنشر على حلقتين :

في المقهى

قصة من الجزائر بقلم الكاتب محمد ديب

طال جلوسي فسالت نفسي فيما اذا كان لم يحن الموعد لابرح هذا المقهى الكثير الجلبة ، القليل النور . كنت وحدي امام منضدة ، انظر حوالي الى زمر من الرجال يثرثرون ويدخنون دون انقطاع . وفي هذا الجو العكر المعتم ، كان اللاعبون يقرعون قطع الدومينو على المرمر فتحدث صوتا كتصفيق السياط ، وكان هذا القرع يرهق باستمراره الاعصاب .

تمددت سحائب من الاوساخ على جدران المقهى واصبح الجص الاصفر في اعلاه بالغ القذارة كما هو ايضا من الدخان .

وصفت بمحاذاة الجدران مقاعد خشبية طويلة وعريضة تتسع لعشرة اشخاص ، وتبعثرت كراس هرمة من القش في وسط الصالة . كان يتجمع على كل ذلك ضباب من الدخان الكثيف يتحول على مهل ، تحت شعاع المصابيح البيضاء ، الى بخار متمدد حاد خانق .

كلت ارنو الى الباب ، يقيدني في مقعدي جمود غريب ، فالسماء خلف زجاج النوافذ لليلة محزنة ، والرياح في زئير اصم لا ينقطع ، تهز الاشجار الكبيرة في ساحة الابايلثة التوارية والعاطف المزقة .

في الظلام ، فلم اجد في نفسي القوة على مبارحة المكان .

لزمت مقعدي متراخيا فيه ، وملات قلبي طوية منعشة خفية وحيرة ناخرة ، وبقيت في معلى الفكر في الليل الجهم المطر الذي يحبس انفاس المدينة .. ان لي في هذا المقهى ملجا على الاقل بين جمهور هؤلاء الناس الكثيري الحركة ، السابحين في الدخان واني استطيع هنا ان احس احساسات الراحة الطيبة .

لم يكن في المقهى غير مساكين من اخلاط الناس ، لا يلويهم اي مسكن وغير بعض الفلاحين الشردين الهاجري الريف تعرفهم من وجوههم القاسية ، الملوحة بالشمس ، الفورة ، العميقة التجاعيد . كان هؤلاء واولئك يتنسمون هواء شقاء واحد . كانت كل حياة من هذه الحيوات تجتر ايامها اجترارا في هذا المقهى دون اي نفع ، لا فرق بينها وبين احد هذه الكراسي العرجاء المهملة ، باستثناء رجل صغير غائر الكتفين ، في جلابية من الصوف الابيض ، معتن بنفسه عظيف الملبس يبدو وجوده شاذا في هذه الخلوة الزرية حيث تختلط الالبسة التعبة بالطرابيش التسخة والبرانس

كنت ادع الساعات تمر تباعا كمعظم مرتادي المقهى ، واعلم ان اولادي في الدار ينتظرونني وان زوجتي تترقب عودتي . ولكن ما حيلتي ! لم احمل اليهم طعاما منذ ايام عديدة ، ومنذ ايام عديدة لم يسقط في جيبي فلس واحد . فلا عجب ان اؤثر البقاء في المقهى .

كان المطر ينهمر . وقد هبط الليل على الاحياء منذ وقت طويل ، وكانت الرياح تعصف باردة وانا في زاويتي الكوم ، متبلد الاحساس ، احاول ان انسى كل شيء الا هذه الحرارة العذبة التي سكنت بدني ، وانطويت على نفسي لاحتفظ بها طول المدة التي يضج فيها المقهى من حولي بالحياة المريدة . كنت انتظر صابرا . انتظر ان يهد التعب اولادي فيغلق الاعين التي تبادرني بسؤال اخرس صامت رهيب كلما رأتني اعود ادراجي الى البيت . انتظر ان يضني النعاس عضلاتهم المعروقة واجسامهم الناحلة ويبسط النوم على وجوههم الحالمة الصغيرة ، كأنها مغطاة بالرماد ظلال الراحة الهانئة . وانتظر ان تسلم زوجتي السهر فتستسلم للرقاد . كنت انتظر .

انتشر الظلام ونفذت الرطوبة في الابدان ثم ما لبث ان عم البرد الطبيعة . كان هدير الرياح يصم الاذان اكثر فاكثر كلما تقدم الليل . وقد اخذ رذاذ يضرب احيانا بحتف الواح الابايلثة الخشبية التي كنتا نتبينها في غير وضوح وهي تتساند

بعضا الى بعض . اما قلبي فقد كان يضغط عليه احساس الفتور المنعش الذي يغمرني في هذا المقهى ، ورجلاي في امان فوق الارض الجافة . الا ان هذه الشعلة المتقدة في جنبي كانت تلوب ببطء وفي اصرار . سبرت اغوار الظلام الشائع في الطريق من خلال الزجاج العكر وارتعشت بغتة مفكرا : «ان هذا الذي انا فيه يدوم منذ سنوات احياها في خشية العودة الى البيت .» وحدقت في العتمة بقوة وبدا لي ، في هذه الثانية بالذات ان سحنة قبيحة تواجهني بابتسامة مكشرة غامضة باردة ..

لقد كان صوت سقوط قطرات المطر الذي لا يهدا يشيع في راسي افكارا كئيبة .. لا شك ان خيالي الموهن المكدود يتلهى فيعكس امام عيني رؤاه المجنونة وتخيلاته المؤذية . ومهما يكن فان استمرار طقطقة المطر على سقوف الالواح الخشبية ، وصفير الريح في نغم قلق نائح ، وفحيف هادر مضجر ، والملل المضني والتعب المرهق امور تجعل الياس يتاكل قلبي .. لقد كانت بي رغبة جامحة الى الهرب هائما على وجهي .

هكذا كنت احدق في الباب ، تدور في راسي افكار شرسة ثقيلة وتتنازعني رغبة في الرحيل وحاجة لا تغلب الى اطالة هذه الراحة الوادعة لحظات اخرى ، عندما دفع رجل احد شقي الباب دفعا خفيفا واثيا كانما تنقصه القوة لذلك والتسل الى داخل المقهى يا لله ! ان رجلا في مثل هذه البنية

فلما يدخل المقهى على اصابع رجليه ! ولما ولج الباب ظل ثابتا في مكانه واجال انظارا عميقة ، تائهة غير مستقرة ، في الصالة والناس والجدران ، فارتعت لما في هذه الانظار من تعبير .

لا شك انه شعر في جو المقهى الدافيء بالغبطة والدعة فتراخى كتفاه المنتصبان نحو اذنيه . كان هذا الرجل كبيرا ، عريض الصدر في الاربعين من عمره او اكثر . ولكن من اين له هذه اللحية الشيباء ؟ لولا زيه الاوروبي للظننته بسبب لحيته ، احد اتباع المذهب الدركوي الا ان له مع ذلك وجها ذابلا جميلا ، احد هذه الوجوه النبيلة الوادعة : غير ان وجهه كان ، رغم ذلك ، مشربا بالقوة والحزن على غرار وجوه الفلاحين الذين يعيشون في المناطق المجاورة للمدن .

اغمض الرجل عينيه قليلا تحت تأثير الدخان او ضياء المصابيح العارية المعلقة كما يعلق الاجاص بينما كانت سحائب فضية من الدخان تنبسط في جو الصالة المتلبد . كانت اصوات تصرخ بشكل لا يوصف وتتصاعد دون انقطاع تتخللها صيحات ونداءات وخطب غير مفهومة وضحكات في شكل هستيريا عامة . كان ذلك كله مختلطا مجلجلا .

كان التعبير الذي ارتسم على وجه الرجل اقرب من التعبير الذي بدا في عينيه : لقد كان يخيل لك انه قادم من بلد ناء وانه لا يلم بلغة وعادات الناس الذين يحيطون به ولاجل ذلك كان يكتفي ، كما كان يفعل ، بتامل الاشخاص والاشياء لا رجاء لديه في الاتصال بالجالسين والتحدث اليهم .

قلت في نفسي : لا شك انه احد هؤلاء البؤساء اتى المقهى مستجديا رغم الساعة المتاخرة . من يدري لعله لم يالف بسط الكف للسؤال ولا يجرؤ على ذلك فيرضى بهذه الحرارة المنعشة التي استقبلته قبل ان يعود من جديد الى الليل الذي لا يرحم .

ولاحظت وانا مسترسل في تفكيري انه ليس على الرجل مظاهر الشحاذين والمتشردين . فالبزة التي يرتديها من الجوخ المتين ، كستنائية اللون وهي ان لم تكن جديدة الا انها صالحة ومظهرها على كل حال احسن من مظهر بزتي ، كما ان الاحذية التي ينتعلها جيدة .

في تلك اللحظة تفحص الرجل عند دخوله وتقدم من الطاولات كانما دب النشاط فيه فاخذا يسدد الى نظره القريب بينما كان يسير في انجلعي بحيطة وتؤدة وعندما يبلغ طاولتي دفع قليلا بشيء من التحرج والمراعاة احد القاعد الصغيرة الموجودة وجلس عليه دون اية كلفة بادية .

قال الرجل في معرض التحية : «الله يكون في عونك» .

كان صوته عاديا الا انه كان في هذا الصوت شيء خاص اضفى عليه ظلا جعله اصم مخنوقا . وضع الرجل مرفقه على الطاولة الخشبية وهو يتجنب البقع السوداء المبعثرة عليها فارتجت تحت وطاته مما حمله على رفعه ثم بسط كفيه على ركبتيه ناصبا قامته . وظلت نظراته طول هذا الوقت عالقة بي فلمحت وقد اصبح بجواري ان عينيه الشهباوين المشربين بالزرقة تحت الحاجبين الكثيفين فيهما على اتساعهما شيء حالم شارد ولدى فحصه من قريب فقد نظره من حدته . ظل جليسي فترة صامتا .

وانكفات انا الى خواطري ناسيا الرجل ، وتخيلت الوجوه الصغيرة الصفراء الناحلة المستسلمة للنوم بعد ان فقدت كل امل في عودتي . سعل الرجل بجانبي سعالا خاصا ادركت معه انه يريد ان يحدثني .

ــ اخي انني اخرج من السجن .

هذا ما اخبرني به بصوته المخنوق . كان كلامه بمثابة الضوء الذي ينير السبيل ... كيف لم ادرك ذلك من قبل ؟ كل شيء في حركاته ينبيء عن السجين . مشيته الزلقة الصامتة ، تواضع موقفه ، عيونه التي تصب كل شيء وصوته الهاديء الاصم .. اجل ! ان كل هذه الامور تدل بوضوح على الرجل الذي قضى وقتا طويلا بل ربما قضى الاعوام في ظل جدران السجن المدني الثقيلة . كيف لم ادرك ذلك منذ اللحظة الاولى ؟

ساورتني فكرة مقلقة . لقد قصدني هذا الرجل وفي نيته استجداء معونتي ولو ببعض دريهمات هزيلة . والواقع انه لم يكن في جيبي سوى الفرنكات اللازمة لتسديد قيمة الشاي الذي احتسيته منذ ساعات . لقد غاب القدح عن الطاولة بعد أن رفعه صبي المقهى الذي يعرف زبائنه ولا يبقي الاقداح امامهم ريثما يسددون القيمة

كنت انظر الى الرجل موقنا انني لن اجديه نفعا وتاهبت لادير له ظهري واعرب له عن نفوري لاحول بينه وبين الاسترسال في الكلام ، الا انني خجلت من نفسي فشجعته بنظراتي المتوددة وكدت اسأله عن السبب الذي انتهى به الى السجن ولكنني امسكت قبل ان يزلق لساني بكلمة نابية .

وفجاة دون ان ادري لماذا رايت نفسي في باريس كعهدي بها منذ عهد طويل حين سافرت اليها تراودني احلام جميلة ، معتقدا ، كما يعتقد الكثيرون من مواطني ، انني ساجد فيها بسهولة عملا . كان لم يمض بعد علي في باريس الا زمن يسير . وقد كنت احتطت لنفسي ، لحسن حظي اوسع الحيطة . وحملت معي ما وفرته من نقود مبلغا يكفيني شهرين اعيش فيهما دون هم . كنت لا اعرف باريس بعد .. ومررت ذات يوم بشارع صغير عندما اقترب مني رجل عادي المظهر ، افرنسي ، قصير الساقين ، بدين ، له رأس يشبه البيضة ، يكللها شعر اشقر كالصوف المجعد حتى كان يخال انه قد شوي باللهب حديثا . كان الرجل يمد الي قسيمتين صفراوين من قسائم الترو وكانت نظرته قد لفتت انتباهي ، انها تماما نظرة الرجل الذي يجالسني الان . قال لي الرجل الاشقر :

(يتبع في عدد الجمعة القادم)

لا يمكـــن التهـــرب مـــن وجودنـــا لان الشعـــب اثبـــت وجـوده !

صدق من قال : «قوانين تطور المجتمع اقوى من قوانين المدفع» . وامور كثيرة لم يكن حكام بلادنا يتصورون ، قبل خمس سنوات او عشر سنوات ، ان يعترفوا بها ، يضطرون الان الى اعتبارها وقائع لا يستطيعون تجاهلها .

في هذه الايام ينعقد المؤتمر العاشر للهستدروت . وهو اول مؤتمر يشترك عمال اسرائيل العرب في انتخاب مندوبيه . حين قامت الهستدروت ، قبل ٤٥ عاما ، اتخذت لها اسم «الهستدروت العامة للعاملين العبريين في ارض اسرائيل» . وكان الاستيطان العبري من اهدافها الرئيسية قبل حماية مصالح العمال .

وبعد قيام اسرائيل استمرت الام مخاض ضم العمال العرب اليها ١٢ سنة . فان زعماء المباي راوا في هذا الامر تعارضا تاما مع الصفة الخاصة للهستدروت .

وحين طالبنا ، بعد انضمام العمال العرب الى الهستدروت بتغيير اسم الهستدروت حتى يشمل جميع عمال اسرائيل بغض النظر عن قوميتهم ، رفض زعماء المباي حتى مجرد التفكير بهذا التغيير . كل شيء الا هذا – قالوا .

والان ، بعد ست سنوات على انضمام العمال العرب الى الهستدروت ، وخصوصا بعد نتائج الانتخابات الاخيرة للهستدروت التي نال فيها الشيوعيون ، على الرغم من كل شيء ، ٢٥ بالمئة من اصوات العمال العرب ، اضطر زعماء المباي الى الاعتراف بالوقائع ووافقوا على تغيير اسم الهستدروت الى «الهستدروت العامة للعاملين في ارض اسرائيل» .

«ارض اسرائيل» هو الاسم العبري لفلسطين . والهستدروت هي المنظمة النقابية للعمال في اسرائيل فقط ، لا في فلسطين كلها . ويرفض زعماء المباي ، حتى الان ، الاعتراف بواقع قيام اسرائيل في جزء من فلسطين . ولا يزال يصعب عليهم الاعتراف بقوانين تطور المجتمع .

ولكنهم ان عاجلا او آجلا ، سيعترفون .

مثلما اضطر شمعون بيرس الى الاعتراف بان العصا لا تقطع باي شعب ...

ومثلما اعترف ، من قبله ، لوبراني بانه لم ينجح بتحويل الشبيبة العربية الى حطابين وسقائي ماء .

سيعترفون وسيعترفون .

وسيعترفون بحقائق لم يتصوروا في يوم من الايام الاعتراف بها .

ان امنون لين ، وبقية «القيمين على العرب» في الدائرة العربية للمباي ، يستصعبون الان الاعتراف بانه لا مهرب امامهم من احترام ارادة اهالي الناصرة الذين منحوا الشيوعيين حوالي نصف اصواتهم في الانتخابات البلدية الاخيرة .

نام هؤلاء القيمون دهرا على احلام استتباب السلطة على العرب ما دامت العصا في ايديهم (الحكم العسكري والشين بيت) وما دام ابو فلان وابو علان في الجبهة الخلفية . ومثل كل ظالم متعجرف نظروا الى الشعب نظرتهم الى قطيع اغنام

لقد هزتهم نتائج الانتخابات الاخيرة واطارت النوم من عيونهم . ولكنهم يحاولون ان يكذبوا ما رات عيونهم وما سمعت اذانهم . يحاولون ان يعودوا الى غطيطهم السابق في علياء سلطانهم ، معلنين ان ما حدث ما هو الا كابوس عابر .

ولكنه ليس كابوسا ، بل حقيقة واقعة عليهم ان يعترفوا بها وان يتكيفوا على اساسها .

وهي انه لم يعد من الممكن تجاهل ارادة الجماهير العربية في بلادنا . لم تعد العصا ، بجميع اشكالها ، تقطع . وما هو موجود في الجبهة الخلفية انما هو عملة مزورة لا تصرف في اسواق الناصرة وكفر ياسيف ويافة والطيبة والطيرة وام الفحم وعرابة والبعنة والدير وبقية اسواقنا ، ولا حتى في سوق الدلالة !

ان نتائج الانتخابات الاخيرة ، التي منحت الجماهير العربية فيها اكثر من ربع اصواتها لابنائها الشيوعيين ، هي مثل الشربة التي تفعل فعلها بمرور الوقت وتدريجيا .

فمهما يحاول رئيس الحكومة اطالة عمر الحكم العسكري فان الشربة ستفعل مفعولها هنا حتما .

وامنون لين ، في الناصرة ، يفهم ان التهديد باجراء انتخابات بلدية جديدة في الناصرة انما هو مغامرة لا يعلم سوى الله سبحانه وتعالى ، وعمال الناصرة ، نتائجها . ان امنون لين يفهم انه عليه ، وعلى قيادة حزبه في نهاية الامر ، احترام ارادة الناصرة قبل ان تتضاعف هذه الارادة .

ونحن الشيوعيين ندرك عظم الشرف والمسؤولية حين منحنا الشعب ثقته وسلمنا قيادة نضاله الديمقراطي العادل . وهذا الشرف ، هو قبل كل شيء ، شرف للشعب الذي وضع الطبقة العاملة ، ممثلة بالشيوعيين ، على راس حركته النضالية . ان عصرنا هو عصر العمال . والشيوعية ، الاشتراكية العلمية ، هي المآذن التي يعلو من فوقها نداء الفجر الجديد – حي على الفلاح !

لا بد مما ليس منه بد .

وكل اوهام السلطة القائمة بعزل الشيوعيين والتسلط على الجماهير ، باسم العصا وبما في الجبهة الخلفية ، تذروها رياح تطور المجتمع الحتمي . لقد نشأت في هذه البلاد شبيبة شبت على طوق الذل والارهاب وتحطيم الاعصاب .

لقد انتخبنا شعبنا حتى نخلصه من سلطة الاعوان الخنوعين وحتى تحل قضاياه المحرقة ونسير به في مسالك الكفاح نحو التقدم والمساواة الحقيقية والحرية الحقيقية في الوطن . فلا تستطيع السلطة القائمة بعد الان التهرب من وجودنا لان الشعب قد اثبت وجوده .

نحن عين الشعب الحمراء من شدة الغضب . فاية عصا لا ترتجف في يد الظالم حين يقابله الشعب بعين الغضب الحمراء ؟ وهكذا كان . (جهينة)

من قرارات الجلسة الـ٧ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وتشير اللجنة المركزية بارتياح الى المساعدة المتزايدة من الاتحاد السوفييتي لجمهورية فيتنام الديمقراطية ولجبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية . وتعرب اللجنة المركزية عن استنكارها الشديد لتستير حكام اسرائيل على التدخل في فيتنام ، الامر الذي وجد تعبيرا له في التصريح حول «عدم امكانية» منع شركة سفن الاسطول التجاري الاسرائيلي من نقل ذخائر امريكية لجنوبي فيتنام .

وتحيي اللجنة المركزية الحملة الواسعة ، في بلادنا لاستنكار التدخل العدواني الامريكي وللمطالبة بالسلام في فيتنام . كل مظاهرة ، وايقاف حاميات وكل اجتماع وكل نشر في الصحافة وكل نشاط في الكنيست والهستدروت والمؤسسات الاخرى انما تندمج في عمل تضامن واحد للقوى الديمقراطية في اسرائيل تأييدا لشعب فيتنام المناضل بشجاعة منقطعة النظير ، من اجل حريته واستقلاله وتقدمه الاجتماعي .

ان زيادة حدة الحرب في فيتنام ، على يد المعتدين الامريكيين ، تحت ستار من الدخان حول مبادرة سلمية مزعومة ، من شانها ان تؤدي الى توتير الوضع في مناطق اخرى في العالم فتهدد بسلام الانسانية .

واللجنة المركزية تدعو الى مواصلة النشاطات الشعبية ضد العدوان الاستعماري ومن اجل السلام في فيتنام ، وذلك في مصلحة سلام اسرائيل وسلام العالم .

اللجنة المركزية تدعو الكنيست وحكومة اسرائيل الى الاستجابة لنداء السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي والى اتخاذ الخطوات من اجل وقف العدوان الامريكي في فيتنام واتاحة الفرصة للشعب هناك ، في تقرير قضاياه الداخلية .

حول مؤتمر تضامن شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية

تحيي اللجنة المركزية مؤتمر التضامن الاول لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الذي سيفتتح في مطلع كانون الثاني ١٩٦٦ في هفانا ، عاصمة كوبا .

واللجنة المركزية تتمنى للمؤتمر النجاح في مهمته من اجل تكتيل جبهة واسعة لشعوب القارات الثلاث في النضال ضد الاستعمار والاستعمار الجديد ، ومن اجل تعزيز استقلال الشعوب ، من اجل السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

اللجنة المركزية تعرب عن اسفها لعدم اعطاء الامكانية للقوى المعادية للاستعمار في اسرائيل للاشتراك في مؤتمر التضامن الاول لشعوب القارات الثلاث الذي تنظمه اللجنة التنفيذية لمنظمة التضامن الاسيوي – الافريقي

لرص الصفوف في النضال ضد ارتفاع الاسعار والضرائب ولصيانة الاجور وحقوق العاملين

اللجنة المركزية تشير الى حدة سياسة الحكومة المعادية للشعب ، في خدمة اصحاب العمل والراسماليين . ان الاوساط الحاكمة ، متنكرة لتعهداتها عشية الانتخابات ، تواصل سياسة رفع اسعار الحاجيات الحيوية ، وتقليص المساعدات (السوبسيديا) التي كانوا يدفعونها حتى الان . ان رفع الاسعار يتم ، في شهر كانون الثاني في الاساس ، اي بعد شهر من القرار بمنع دفع علاوة الغلاء للعاملين .

ابتداءا من شهر كانون الثاني تزداد اسعار الحليب ومنتجاته ، نتيجة لتقليص المساعدات الحكومية . وقد رفعت الحكومة رسوم الراديو بمعدل ٣٣ بالمئة ، واجور التعليم في المدارس فوق الابتدائية ارتفعت بمعدل ٢٠ – ٢٨ بالمئة . كذلك تحضر الحكومة لرفع اجور الدور والحوانيت بنسبة عالية جدا .

لقد قررت الحكومة ربط الرهنيات عن المساكن مع علاوة الغلاء ، كما رفعت اسعار مواد البناء .. وقد تطالب السلطات المحلية برفع الضرائب البلدية بمعدل ٥٠ – ١٠٠ بالمئة ، كذلك غلت الخدمات للزراعيين والحكومة تستعد لاقرار ارتفاع ملحوظ في اجور السفر في الباصات ، وهناك خطر جدي في ارتفاع اسعار الخبز .

ان الاوساط الحاكمة تحبك المؤامرات للاضرار بعلاوة الغلاء ، التي يستحقها الكادحون ، ابتداءا من كانون الثاني الحالي ، وذلك بتأجيل الدفع حتى نهاية السنة ومنع دفع علاوة غلاء اضافية ، في تموز من هذه السنة .

بعد انتهاء مؤتمر الهستدروت : ارتفــاع اسعار الحليــب بنسبة ١٥ بالمئــة

تل ابيب – لمراسلنا الاقتصادي – من المنتظر ان ترتفع اسعار الحليب ومنتجاته بنسبة ١٥ بالمئة وذلك بعد انتهاء مؤتمر الهستدروت مباشرة . وكانت قيادة الهستدروت قد رجت المسؤولين في الحكومة واتحاد المنتجين اعادة النظر في القرار او على الاقل ، تأجيله حتى انتهاء مؤتمر الهستدروت .

ويطالب المنتجون الزراعيون باستمرار دفع المساعدات الحكومية السوبسيديا لهم حتى بعد ارتفاع الاسعار ، بينما تريد الحكومة وقف تقديم هذه المساعدات .

الشاعر بنتسكي يشيع الى مثواه الاخير

جرى امس الاول ، في تل ابيب ، تشييع جثمان الشاعر يسح بنتسكي من نادي «اخفا» الى مقره الاخير في مقبرة حولون . واشترك في تشييع الجثمان جمع غفير من رفاق الفقيد وذويه .

وقد قام بتأبين الفقيد البروفسور ايزنشتاد ، وشموئيل ميكونيس . وقد اشادا في كلمتيهما بنضال هذا الشاعر من اجل الاشتراكية واخوة الشعوب وضد الرجعية والفاشية . وقد امضى ٦ سنوات في سجون الرجعية البولونية المظلمة . وهاجر الى اسرائيل سنة ١٩٤٩ وانخرط في صفوف الحزب الشيوعي فيها . وقد اصدر قبل مماته ديوانين من الشعر باللغة الايديشية . وكان يبلغ من العمر ٥٤ سنة قبل وفاته .

وقد اشترك في وضع اكليل من الزهر على قبر الفقيد وفد عن هيئة تحرير الاتحاد والجديد والشعراء العرب .

موظفو «بنك اسرائيل» يستعدون للاضراب

القدس – لمراسلنا – بدأ حوالي ٤٥٠ موظفا في بنك اسرائيل نضالهم من اجل رفع الاجور . وقد قرروا في اجتماعهم العام ، البدء في الاضراب ، يوم الثلاثاء القادم ، اذ لم تلب مطالبهم .

وقد اعلن عميد بنك اسرائيل كرد «اولي» على مطالب الموظفين ، ان لا مكان لزيادة الاجور ولا امل في الاستجابة لمطالب الموظفين لانهم قد استلموا علاوة في الاجور بمعدل ١٢ بالمئة في شهر ايلول ١٩٦٥

ويفيد مراسلنا ان اضراب موظفي «بنك اسرائيل» اذا تم من شانه ان يعرقل الاعمال الاقتصادية المختلفة للحكومة نفسها .

وقد عقد موظفو «بنك اسرائيل» في حيفا وتل ابيب اجتماعين ايدوا فيهما مطالب اخوتهم في القدس .

لم يقبضوا مـن المباي اجورهـم من يـوم الانتخابـات !

ام الفحم – مضى على الانتخابات اكثر من شهرين وسائقي السيارات في ام الفحم لم يقبضوا اجورهم من اشتغالهم مع قائمة التجمع .

فدعاة التجمع ، ولا سيما مركزي قائمة ذياب العبيد حاولوا على ما يظهر حجز كل النفقات . ولا يزال حتى اليوم كل من مصباح فالح واحمد ابراهيم جبارين يطالبون باجرة سياراتهم البالغة ٢٤٠ ليرة ليوم الانتخابات ، ولكن المسؤول عن تشغيلهم سعيد عبد الغندي يماطل في الدفع . وقد يتوجه اصحاب السيارات الى المحاكم ان لم تدفع لهم اجورهم .

الحب .. للحبيب الاول !

حيفا – رفضت المحكمة الدينية اليهودية طلب مواطن حيفاوي الطلاق من زوجته الثانية ، بسبب اشواقه المتزايدة لزوجته الاولى التي طلقها قبل ١٥ سنة .

وقال قاضي المحكمة ان على الرجل ان يزن الامور جيدا جدا ، قبل ان يطلق رفيقة عمره ..!

تهنئـــة

الى رفيقنا محمد عزيز شحادة وزوجته بمناسبة المولود البكر

احمـد

اعضاء الحزب والشبيبة في مجد الكروم

مبروك !

الناصرة – لمراسلنا الخاص – بتاريخ ١٢–١٢–٦٥ ولدت زوجة ميخائيل سليم خليف من الناصرة ثلاثة اولاد ، واسمتهم :

«بطرس» و«بولص» و«باسم»

والاولاد الثلاثة ووالدتهم بصحة جيدة !

فرقــة فنية رومانية تصـل الى البـلاد

اللد – وصلت الى اللد يوم الاثنين الماضي فرقة «موزيكال بوخارست» على ظهر طيارة خاصة .. وستمكث الفرقة الفنية الرومانية شهرا كاملا في البلاد تقدم خلاله برامجها الفنية على مختلف مسارح المدن الرئيسية في البلاد .

وتضم الفرقة عددا من المغنيين الكبار والراقصات المعروفات .

ويفيد مراسلنا ان تذاكر الحفلات المبرمجة ، قد بيعت كلها ، وسيحاول المنظمون اقناع الفرقة باطالة مدة بقائها في البلاد .. وزيادة حفلاتها .

تم يوم الاثنين الماضي البـث التجريبـي للتلفزيون

القدس – تم يوم الاثنين الماضي البث التلفزيوني التعليمي ، بحضور وزير البريد الياهو ساسون . وقد اعلن ماكس راو المدير العام «لامانة التلفزيون التعليمي» ان موعد بدء العمل في التلفزيون التعليمي قد حدد لشهر اذار ١٩٦٦ .

تعزيـــة

الى الرفيق ابراهيم ريان واخوانه وعموم آل ريان نعزيكم بوفاة والدكم المرحوم

محمد ابراهيم ريان

الحزب الشيوعي – طمره

تعزيـــة

فرع الحزب الشيوعي واصدقاؤه في ام الفحم يقدمون تعازيهم الحارة الى الاخ مصطفى انيس شهاب والى جميع آل شهاب بوفاة والده وقريبهم المرحوم :

انيس شهاب

للفقيد الرحمة ولآله العزاء

تقرير مراقب الدولة ادانــة للقوى الرجعيــة التــي سيطرت علــى مجلس باقــة المحلــي

بقلم ابراهيم بيادسي
باقة الغربية

في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٥ نشر تقرير مراقب الدولة عن اعمال المجلس المحلي في باقة خلال الفترة الممتدة من سنة ١٩٥٩ لغاية السنة المالية ٦٤–١٩٦٥ . اي خلال الفترة التي اشغل فيها فارس الحمدان رئاسة المجلس .

ومع ان هنالك كثيرا من الامور الخارجة من نطاق المراقبة لم تذكر في التقرير ، الا ان ما جاء في التقرير وما كشفت عنه المراقبة كاف لادانة القوى الرجعية العميلة التي تسيطر على كثير من المجالس المحلية في القرى العربية ، وهو في نفس الوقت ادانة لسياسة الحكومة التي تستميت من اجل سيطرة هذه القوى على هذه المجالس . فهي بواسطتها تستطيع تنفيذ مخططاتها الاجرامية لخنق القرى العربية ومنع تطورها دون ان تتعرض للمسؤولية المباشرة من قبل الراي العام . ولذلك فمن الاهمية بمكان كبير وجود قوى دمقراطية داخل هذه المجالس ، حيث تستطيع هذه القوى افشال الكثير من هذه المخططات .

اهمال في الخدمات المحلية

يستهل مراقب الدولة تقريره عن مجلس باقة بانتقاده الشديد لاهمال المجلس للخدمات المحلية وخاصة في المجال الصحي . فبعد ان يذكر التقرير عدد السكان وممتلكات المجلس يقول (ص ٣) ان اعمال المجلس المحلي في حقل الصحة ضيق . فان نظام المجلس ، بخصوص الصحة يلزم المتصرفين في الابنية ان يجهزوا ابنيتهم باوعية مغلقة للنفايات وحفر صحية . الا ان المجلس اهمل هذه الناحية . ولذلك تتراكم النفايات علنا في الشوارع والمياه الاسنة ايضا . ومثالا على ذلك فان المجلس كان قد خصص في ميزانيته سنة ٦٣–١٩٦٤ مبلغ ٥٧٠٠ ليرة للنظافة الا انه لم يصرف من هذا المبلغ سوى ١١٧ ليرة فقط !

الاهمال في صيانة الممتلكات

وينتقل التقرير الى اهمال المجلس في صيانة ممتلكات واموال القرية . يقول التقرير : سجل المجلس المحلي مبلغ ٢٠٠٠ ليرة لصيانة الشوارع المحلية . الا ان المبلغ الذي صرف لهذه الغاية هو ٧٢ ليرة ، مما ادى الى اكثار الحفر في هذه الشوارع وتهدم جوانبها . وفي باب الاهمال ايضا يشير التقرير الى المسلخ الذي بني في سنة ١٩٥٨ فيقول : لقد خلعت الابواب واخرج البلاط من الجدران وتكسر الاسبست في السقف . لقد كلف هذا المسلخ ١٨ الف ليرة على حساب دافع الضرائب ، ولم يشتغل سوى مدة سنتين وبعدها اغلق تماما .

ثم يتحدث التقرير عن التعليم وبعد ان يشير الى الاهمال في صيانة المدرسة وهبوط المستوى الصحي فيها يقول : ان ساحتها لم تبلط الامر الذي يؤدي الى تراكم الاوحال في الشتاء ونقلها الى داخل قاعات الدراسة . كذلك فان الوضع الصحي في المراحيض منخفض .

تدهور التعليم

ويحمل التقرير المجلس مسؤولية تدهور التعليم وعدم تطبيق قانون التعليم الالزامي . ان ظاهرة ترك التلاميذ لمقاعد الدراسة – يقول التقرير – هي بارزة . ففي سنة ٦٣–١٩٦٤ ترك مقاعد الدراسة اكثر من ٨٠ تلميذ . وهذا ناجم لان المجلس لا يدير كرتات للاولاد الذين هم في سن الدراسة ليتمكن من مراقبتهم وتطبيق قانون التعليم الالزامي . ولا يقوم المجلس بمعالجة ملائمة لهذا الوضع .

عدم صيانة الاموال وتبذيرهـــا

ثم يشير التقرير الى الاهمال المكشوف في صيانة الاموال والى تبذيرها وعدم التدقيق في طرق صرفها ويقول التقرير ان المجلس كان قد وقع اتفاقية مع جمعيتين تعاونيتين محليتين ابتداءا باستغلال اراضي زراعية في منطقته . وقد حول اليهما المجلس بموجب هذه الاتفاقية حقوق اخذ كمية شاملة من المياه قدرها (٢٧٥٠) الف متر مكعب من كمية المياه التي اشتراها من مقوروت البالغة ٧٥٠ الف متر مكعب في السنة . ولكن المجلس لم يدر حسابات منظمة تمكنه من استيفاء اثمان المياه المستهلكة من قبل الجمعيتين . ولذلك يفقد المجلس امكانية اثبات الديون عليهما .

ويستطرد التقرير : ان المجلس كان قد اعلن عن مناقصة في سنة ١٩٦١ لبناء مدرسة وقد تلقى المجلس عرضين . وقد اعطى العمل في شهر اب الى شركة مقاولة –السوليل برتيه– بمقدار ٥٥٠ الف ليرة . ويبلغ مجموع الحساب النهائي الذي قدمته الشركة ٦٥٣ الف ليرة ، اي بزيادة ١٠٣ الاف ليرة عن المنصوص عليه في الاتفاقية .

وقد اسفرت المراقبة ان اعمالا بمبلغ ٣٢٧ الف نفذت حسب بنود حددت اسعارها في الاتفاقية بينما دفعت بقية مبالغ الحساب مقابل اعمال نفذت خارج نطاق الاتفاقية والتي حددت اسعارها خلال التنفيذ بدون منافسة وفي الاتفاقية لم تحدد – مثلا –اسعار تكميلية مثل الحدادة والنجارة والدهان واعمال الزجاج ، بل حددت بصورة عامة فقط . واتفق بان تنفذ الاعمال من قبل مقاولين ثانويين يعملون لحساب المقاول الرئيسي الذي يكون له الحق في ارجاع كل المصروفات باضافة ١٠ بالمئة . وقد بلغ مدى هذه الاعمال ١٢٣ الف ليرة . وبهذه الواسطة اعطيت للمقاول الرئيسي امكانية تكليف المجلس بالمصروفات عن اعمال بمدى كبير دون ان يكون للمجلس راي في تحديد ارتفاعها . هذا مع العلم ان الاسعار كما حددت في الاتفاقية هي نهائية وليس للمقاول الحق في اي اضافة بسبب غلاء اسعار المواد عدا رفع الاسعار بمقدار الزيادة في الضرائب . ولتمكين المقاول من الحصول على المواد في موعد سابق وباسعار تلائم الاتفاقية دفع له مبلغ ١٠٠ الف ليرة على الحساب مباشرة بعد توقيع الاتفاقية .

ومع كل ذلك فقد دفع للمقاول ٢٠ الف ليرة اضافة كعلاوة غلاء ومبلغ ٣٠ الف اضافة من الزيادة في اجور العمل . وهذه الاضافة دفعت دون الاخذ بعين الاعتبار ان ٦٠ بالمئة من العمل نفذ قبل تغيير قيمة العملة ، وقبل ان يتضح مدى الضرائب الاضافية . كذلك فان اضافة الغلاء في الاجور لم تحسب على مراحل حسب التقدم في العمل وانما حسب متوسط تموز ١٩٦١ ونيسان ١٩٦٤ وذلك بالرغم من ان الحسابات الجزئية للمقاول تبين ان ٩٠ بالمئة من العمل نفذ في السنة الاولى .

وبعد ذلك يشير التقرير الى مصاريف المجلس المحلي خلال الفترة ٦٠ ، ٦١ لغاية ٦٣ ، ٦٤ . ومن هذه المصاريف يتبين الانخفاض الهائل في المصروف على الخدمات المحلية . حيث بلغ مصروف المجلس على هذه الخدمات سنة ٦٣ – ١٩٦٤ مبلغ ٤٠٨٦ ليرة فقط من مجموع الميزانية البالغة ٢١٢١٩٠ ليرة .

وفي النهاية يتحدث التقرير عن ضخامة الديون المتراكمة على المجلس والبالغة ٥٥٠ الف ليرة ، الامر الذي سيجمد المشاريع التطويرية في القرية لمدة طويلة .

ان كل هذا هو بسبب سوء الادارة واهمال مصالح السكان والتلاعب في اموالهم .

ان هذا الوضع يدعو السكان الى اليقظة والى مراقبة اعمال المجلس . ومن الجهة الثانية على المجلس المحلي ان يتخذ الاجراءات التي تكفل معاقبة المسؤولين من هذا التلاعب .

من خطاب الرفيق ساشا حنين في مؤتمر الهستدروت

ان السنوات الست التي مرت منذ المؤتمر التاسع تشكل برهانا على ان الاغلبية التي قادت الهستدروت لم تفعل قوة الهستدروت الكبيرة من اجل هذه الاهداف التي تلائم مصالح جميع العاملين . واكثر من ذلك ، لقد اصطدمت سياستها بنضال جمهور العاملين لرفع الاجور وتحسين ظروف العمل ورفع مستوى الحياة. والدليل على ذلك عدد الاضرابات المتزايد التي انفجرت بمعارضة الاكثرية في قيادة الهستدروت ، التي وقفت الى يمين اصحاب العمل وضد نضال العاملين العادل .

لقد حولت هذه السياسة الهستدروت الى ذراع سياسة الحكومة المنفذة ، واضعفت ميل عضو الهستدروت الى منظمته ، واضعفت ثقته بها ، وقوت اصحاب العمل على العاملين ، واعدت القاعدة لديماغوغية اليمين في الهستدروت وخارجها . والسبب الاساسي لهذا الوضع يكمن في نقطة انطلاق الاكثرية في قيادة الهستدروت ، التي لم تسترشد بمصالح جمهور العاملين الذي يشكل اغلبية الشعب الحاسمة والذي مصلحته هو مصلحة اسرائيل .

ومثل اخر على هذه السياسة التي اضرت بجمهور العاملين هو تماثل الاكثرية في قيادة الهستدروت مع توجه الحكومة للدخول في «السوق الاوروبية المشتركة» والذي اقترن بخفض الليرة وبسياسة اقتصادية جديدة . وأزمة الحمضيات هي احدى التعابير عن الضرر الكبير الذي الحقته هذه السياسة في الاقتصاد الاسرائيلي وعاملي اسرائيل .

والان يواجه العاملون موجة غلاء لم يكن لها مثيل . وعلى المؤتمر ان يقرر مطالبة الحكومة بالغاء رفع الاسعار والخدمات ، ومنع اي ارتفاع في الضرائب ، والمطالبة بدفع علاوة الغلاء للعاملين .

ان المس بحرية النضال النقابي للعاملين هو مس في الهستدروت ، وبقايا استقلالها . ونضال جمهور العاملين من اجل رفع الاجور وتحسين الظروف الاجتماعية ليس اهواء للعاملين ، ولا هو ثمرة تحريض احد ، بل ضرورة موضوعية تنبع من حاجة عائلة العامل الى الحاجيات الضرورية على حساب تقليص ارباح اصحاب العمل ، والدفاع عن حقوق العامل ومستوى حياته .

ان مؤتمرنا هذا يعقد بعد ٦ سنوات منذ المؤتمر التاسع . وهذا الامر يبرز شدة المس بالدمقراطية ودستور الهستدروت . وتقع مسؤولية ذلك على الاكثرية في قيادة الهستدروت. وعدم اجراء انتخابات لمؤتمر الهستدروت ، والنقابات القطرية ، والمنظمات المهنية في اوقاتها ، هو تعبير عن المس بحقوق اعضاء الهستدروت . وفي اكثر الاماكن تجتمع مجالس العمال ومجالس المنظمات في بعض الاحيان . ولا يشرك العاملون في الابحاث وفي تقرير سياسة الهستدروت تجاه تجديد الاتفاقيات الجماعية ، وقضايا الاجور والمسائل الاخرى . وعلى المؤتمر اعطاء رأيه لتغيير هذا الوضع .

وقال الرفيق ساشا في نهاية خطابه:

ان مصلحة عاملي اسرائيل هي في علاقات اخوة وتضامن مع حركة العمال لصيانة السلام في العالم ، وللاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي

انــا ندعو احزاب العمال التي تضع امامها هدف اقامة الاشتراكية في اسرائيل الى التراص في النضال لتحقيق هذا الهدف السامي الذي هو مستقبل كل العاملين ، واغلبية شعب اسرائيل.

ان مصلحة عاملي اسرائيل ، ومصلحة شعب اسرائيل الوطنية تتطلب تغيير السياسة الاسرائيلية في اتجاه سياسة سلام ، عدم ارتباط ، حياد ، دمقراطية وتقدم اجتماعي . ان هذه الطريق الجديدة تقرب السلام مع الدول العربية ، وتقرب حل المشكلة الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي العربي بطريق السلام والاتفاق .

خطاب الرفيق جمال موسى في مؤتمر الهستدروت

القى الرفيق جمال موسى كلمة في النقاش العام في مؤتمر الهستدروت ، طرح فيها قضايا العمال العرب ومطالبهم . وقال في كلمته :

ان العمال العرب يناضلون نضالا قاسيا من اجل تحسين وضعهم الذي يقاسون منه ، من ناحية العمل والاجرة وظروف العمل ، وكذلك من ناحية اجتماعية وثقافية . واكثر العمال العرب بدون عمل دائم ويضطرون للتجول ، وقسم منهم يعاني من البطالة ولا توجد في القرى العربية مكاتب عمل . وحسب الاحصائيات الرسمية هناك ٥٥ بالمئة من العمال العرب لا يعملون سنة عمل كاملة ، بينما هناك ٣٥ بالمئة من العمال اليهود يعملون في نفس امكنة العمل خلال السنوات الخمس الاخيرة ، وهناك ١٦ بالمئة فقط ، من العمال ، عملوا خلال السنوات الخمس الاخيرة ، في نفس امكنة العمل . وهناك ٥٢ بالمئة من العمال العرب ، يعملون في الزراعة والاحراش والصيد بينما في الخدمات والوظائف (الصحة ، التعليم ، التجارة والبنوك) حوالي ١٢ بالمئة فقط . والاحصائيات الهستدروتية تعطي صورة مماثلة .

واشار الرفيق جمال موسى الى قضايا الشبيبة العربية فقال : ان وضع الشبيبة العربية اسوأ بكثير من وضع الكبار .. وهناك ١ بالمئة فقط من الشبيبة العربية العاملة ، في الوظائف بينما ٧٠ بالمئة يعملون في الزراعة والاعمال السوداء . وقال ان نهب الارض وخنق القرية العربية وعدم تطويرها يزيد من حدة قضايا الشبيبة العربية العاملة .

وطالب الرفيق جمال موسى بأن تقوم الهستدروت بدورها في الدفاع عن العامل العربي وخاصة قضية السكن التي يعاني منها العمال العرب الذين يعملون في المدن الرئيسية . وقال ان انضمام ٣٨ الف عامل عربي الى الهستدروت دليل على رغبة العمال العرب في التنظيم ، جنبا الى جنب مع اخوانهم العمال اليهود .. وقال ان كتلتنا الشيوعية ستقوم بدور كبير في اقناع باقي العمال العرب على التنظيم .

وطالب الرفيق جمال موسى في ختام كلمته بأن تقوم مؤسسات الهستدروت بالعمل على اقامة مجالس عمال في القرى العربية وان تقوم بتوسيع خدمات صندوق المرضى وصندوق التامين واقامة نواد خاصة للهستدروت تقوم بخدمة حقيقية للعمال . كذلك طالب الرفيق جمال موسى باصدار مواد بالعربية واستخدام اللغة العربية لغة رسمية في الهستدروت كجزء من المطلب العام بالمساواة التامة للعمال العرب مع اخوانهم العمال اليهود .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد

الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة تعقد مؤتمرا صحفيا تشرح فيه تطورات الائتلاف البلدي

الرفيق فؤاد خوري يتوجه للمبام ليصمد امام ضغط المبائيين !
عبد العزيز الزعبي يقول في رسالة تلفونية : ان المبام لا يزال على موقفه !

الناصرة – لمراسلنا الخاص – يوم الاربعاء بعد الظهر وبحضور مراسلي مختلف الصحف بالناصرة ، عقدت الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة مؤتمرا صحفيا لشرح اخر تطورات الوضع في البلدية ...

وقد افتتح المؤتمر الصحفي قائد الكتلة الشيوعية ، لبلدية الناصرة ، الرفيق فؤاد خوري بكلمة جاء فيها :

انا نشعر بان اعمال البلدية لا تسير كما يجب ، بسبب عدم انتخاب نائب الرئيس وتاليف الادارة ، وعدم اجتماع المجلس لبحث الامور واتخاذ القرارات اللازمة وتنفيذها .

مبام ينقض وعوده

المباي حتى الان يرفض اقتراحنا لاقامة ائتلاف موسع ، والمبام وافق على اقتراحات مباي باقامة ائتلاف برئاسة مباي . ونائبين احدهما مباي والاخر مبامي . والاكتفاء بتمثيل الشيوعيين بعضو في لجنة الادارة .

ان كتلتنا ترى ان المبام قد نقض وعوده قبل الانتخابات وبعدها . لقد اعلن المبام في مناشيره «انه لن يأتلف مع المباي دون الشيوعيين» ان موقف مبام الاخير في مفاوضاته مع مباي يشير الى ان هناك ارتباطا بين قيام الائتلاف البلدي وبين المفاوضات التي تجري لقيام الائتلاف الحكومي .

الكتلة الشيوعية تحذر من العواقب وتدعو المبام الى الصمود

انا نعلن اننا لا نتحمل اية مسؤولية عن سوء الحالة في بلدية الناصرة .. ونعتقد ان السبيل لاخراج البلدية من الوضع القائم هو الاسراع في تنفيذ مبام لوعوده ، وانتخاب نائب رئيس ولجنة ادارة .. ونحن ندعو المبام للصمود في موقفه امام ضغط المبائيين ومؤامراتهم . اننا من اجل الائتلاف الثلاثي يكون لنا فيه نائب رئيس متفرغ ، وحتى يتم هذا الامر ، ولضمان سير اعمال المجلس البلدي الكثيرة والصعبة ندعو المبام للاسراع في عقد جلسة لانتخاب نائب الرئيس، واذا ما تم هذا الامر ، فعندها نكون على استعداد لنعلن اننا نتحمل المسؤولية لضمان سير اعمال المجلس كما يجب .

واعلن الرفيق فؤاد خوري في نهاية كلمته : انه قد تسلم رسالة تلفونية من عبد العزيز الزعبي ، طلب فيها ان يعلن في المؤتمر الصحفي انه لايزال على موقفه من ناحية اقامة ائتلاف مع الشيوعيين ..

وعلى سؤال ماذا سيكون موقف الكتلة الشيوعية داخل المجلس البلدي اذا ما تراجع المبام من موقفه في انتخاب نائب رئيس شيوعي اجاب الرفيق فؤاد خوري : اننا لن نتحمل اية مسؤولية في الاوضاع التي تتردى فيها البلدية ، ما لم يكن لنا دور فعلي في تسيير امورها . واننا سندرس كل اقتراح يقدم للمجلس دراسة بناءة ونصوت عليه ككتلة تعمل لتحقيق رغبات اهالي الناصرة .

عبد العزيز يقول : لم نغير موقفنا

وردا على سؤال هل تتهمون المبام ام عبد العزيز بالتراجع : اجاب الرفيق فؤاد خوري

السيد عبد العزيز في رسالة تلفونية اعلن انه على موقفه .. وهذا امر جيد ، ونحن نامل ان يعود عبد العزيز ويجلس في البلدية ويعمل على تنفيذ كل ما وعد به وبسرعة .. فالمماطلة تضر بمصالح الناصرة ، وبمجلسها .

اوضاع البلدية الصعبة مسؤولة عنها الحكومة

وعن السؤال فيما يختص بالصعوبات المالية التي تواجه البلدية وعدم تاليف ادارة ولجان المجلس وما اذا كانت هذه الامور تعطي الوزير امكانية حل المجلس ، اجاب الرفيق فؤاد :

صحيح ان الوضع المالي صعب ، ولكن كل البلديات في اسرائيل تعيش في اوضاع مالية صعبة ، والطريق لاصلاح الوضع المالي تتطلب ان تسرع الحكومة في دفع الهبات فبلدية الناصرة مثل بقية البلديات لا تستطيع ان تعيش على ما تجبيه من ضرائب !

وقد وزعت الكتلة الشيوعية بيانا صحفيا مكتوبا في مؤتمرها الصحفي جاء فيه :

لقد رأينا دائما ضرورة قيام ائتلاف دمقراطي بين الاعضاء الشيوعيين والمباميين في بلدية الناصرة بسبب :

١– تماثل برامج واهداف حزبينا في المجال البلدي في الناصرة

٢– لتشابه مواقفنا في المجلس البلدي السابق

٣– لتقارب مواقف حزبينا السياسية العامة من حيث المطالب الدمقراطية .

وفي محادثاتنا مع مبام والتي سبقت انتخاب رئيس البلدية في ٢١–١٢–٦٥ ابدينا رغبتنا في التنازل عن مركز الرئاسة لمبام ، وان شاء فلغيره من اعضاء المباي اذا كان هذا يساعد على قيام ائتلاف شامل ، لجميع الكتل .

وعقدت جلسة المجلس في ٢١–١٢–٦٥ وقاطعها الاعضاء المباميون ، وكان من المفروض ان تعقد جلسة لانتخاب نائب رئيس من كتلة الشيوعيين في نفس الاسبوع ، ولكن رئيس البلدية عبد العزيز اجل اجتماع المجلس المرة بعد المرة ، باتفاق مع مركز حزبه لفرض افساح المجال للمباي ان يوافق على ائتلاف ثلاثي يترأسه عضو مباي

ان هذا التاجيل وعدم انتخاب نائب رئيس ولجنة ادارة واللجان الاخرى ، الى جانب اعلان الرئيس استعداده للاستقالة زعزع ثقة الجمهور بامكانية قيام ائتلاف بلدي ثابت . خصوصا وان احوال البلدية المالية والادارية متأزمة منذ سنة او اكثر .. ولا تحتمل التاجيل والاهمال

لقد كانت نتائج المفاوضات بين مركز المباي والمبام ، ان طلب منا «عبد العزيز» و«ايتان» مركز حزب مبام ، ان نكتفي بعضو واحد في كل من لجنتي الادارة والمالية ، وان نمتنع من التصويت ضد المرشح المبائي للرئاسة . لكي يضمن انتخابه رئيسا في حالة عدم اجماع كل اعضاء المباي على مرشح واحد . وذكر لنا انه يكفي تراجعا من المباي ، تنازله عن ترشيح سيف الدين الزعبي .

اننا نعلن رغبتنا حتى اليوم بائتلاف ثلاثي نساهم فيه مساهمة فعالة بانتخاب نائب رئيس متفرغ منا .

ولكننا نعلن ان استسلام مبام لرغبة مباي باستثنائنا من الائتلاف ، لا يعكس ارادة اهل الناصرة ولايجلب الاحترام لحزب مبام اننا ما زلنا نطالب مبام بالاصرار على خطه الاول .

اننا نؤيد برقية رئيس البلدية عبد العزيز لرئيس الوزراء والوزير الداخلية التي يطلب فيها هبة مالية كبيرة وسريعة ، ولكننا نشك في نية المباي .

انا ما زلنا ندعو مبام الى ائتلاف شيوعي مبامي ، كوسيلة نضالية لانقاذ ما يمكن انقاذه كما ونرى في خطوة كهذه ، وسيلة تجعل المباي يرى الامر الواقع ، ويعيد التفكير في موقفه السلبي ، ويوافق على ائتلاف ثلاثي شامل يتجاوب مع رغبة اهالي الناصرة الحقيقية .

وختمت الكتلة الشيوعية بيانها الصحفي المطبوع معلنة «انها لا تتحمل مسؤولية ما قد يجري في البلدية والمجلس في فترة المماطلة والعرقلة» وتحمل المسؤولية اولا على حزب مباي واعضائه ، وثانيا على مركز حزب «مبام» ، وممثليه الذين رغم تفهمهم لنوايا المباي يماطلون ويؤجلون الى ما غير نهاية ..

في المؤتمر العاشر للهستدروت (بقية)

بالسلاح الذري ، تحييد الشرق الاوسط من السلاح الذري .

وعند التصويت على الاقتراح بخصوص الوقوف ضد الغلاء ، الذي اقترحه ايضا مبام والكتلة الشيوعية من حزب ميكونس سنيه ، اشتد التوتر وجرى انقسام في كتل المعراخ ورافي والحيروت ، وصوت مع الاقتراح ٢٢٠ مندوبا ، وضده ٢٣٣ مندوبا من المعراخ والحيروت ورافي.

الحيروت تهاجم اسس الهستدروت النقابية

والبارز في هذا المؤتمر هو هجوم كتلة الحيروت – الاحرار على اسس الهستدروت ومكاسب العمال ، الذي برز في خطابات ممثلي هذه الكتلة . وقد حدثت عدة مقاطعات وتبودلت الهتافات والتهم ما بين هذه الكتلة وكتلة المعراخ وبقية كتل احزاب العمال .

وقد بدا هذا الهجوم من كتلة حيروت في جلسة الافتتاح حيث غادرت القاعة هذه الكتلة اثناء انشاد «النشيد الاممي» لعدائها للاممية ونشيدها . فممثلو هذه الكتلة يتكلمون بلسان اصحاب الاعمال والراسماليين متسترين بالعطف على العمال .

والامر الثاني البارز في هذا المؤتمر هو ان كتلة المباي ليست اكثرية في المؤتمر الامر الذي جعلها تاخذ بالحساب كتل احزاب العمال الاخرى .

النقاش العام

وفي اليوم الثاني من اعمال المؤتمر بدا النقاش العام حول تقرير بيكر .. والقى الرفيقان ساشا حنين وجمال موسى خطابين في المؤتمر (اقرأ ملخصا لهما في هذا العدد) ، كما انتقد يهودا يودين – مبام – السياسة الاقتصادية للحكومة فقال ان ٣٠ بالمئة من المواطنين يحصلون على ١٠ بالمئة من الدخل القومي ، وقال ان هنالك عددا كبيرا من المواطنين في وضع معيشي صعب ، ويعانون من نقص في التغذية . وقال هلل زيدان – حزب الليبراليين المستقلين – ان قسما كبيرا جدا من الاضرابات لم تقره الهستدروت وادى الى شل مرافق حيوية . وطالب الليبرالي المستقل ، باسم طبقة اصحاب العمل ، بمنع استمرار الاضرابات «الفوضوية» !

وقد تكلمت في المؤتمر استر فلتكا – كتلة ق – فايدت اضرابات العمال وانتقدت السياسة الحكومية ، كذلك القى موشه سنيه خطابا هاجم فيه بشدة حزب الليبرالي – حيروت ورافي وانتقد السياسة الاقتصادية للحكومة والهستدروت .

احدوت هعبودا – بلغة المباي

وانتبه المندوبون الى ان خطاب يهوشع فشيتا – احدوت هعبودا – كان بروح المباي .. فقد هاجم اضرابات العمال واشتداد حدة علاقات العمل وقال ان هناك شعورا بان الهستدروت تفقد تاثيرها على العمال .. وطالب بنشاط خاص بوقف الاضرابات التي لا تقرها القيادة الهستدروتية .

(في العدد القادم : تفاصيل اخرى حول النقاش ، والقرارات) ...

مؤتمر هفانا يندد (بقية)

وقال عبد الناصر ان معركة السويس كانت حدا فاصلا بين التاريخ القديم حين كان الاستعمار قادرا على كل شيء والتاريخ الجديد الذي يشهد انتصار ارادة الشعوب ، واشاد عبد الناصر بمؤتمر باندونغ وما تبعه من نشاطات تضامن وقال ان مؤتمر هفانا اصبح منصة جديدة يرتفع فوقها صوت الشعوب التي صممت ان تغير الحياة وتضمن مستقبل السلام والعدل والحرية والرخاء لها جميعا .

خطاب سفير

والقى ، اول امس ، وزير المالية سفير ، خطابا عرض فيه سياسة الحكومة الاقتصادية ، و«بشر» العاملين فيه بزيادة الاسعار والضرائب ، وعدم زيادة الاجور ، وابطال علاوة الغلاء وطالب بايقاف الاضرابات ، ودعا الى استيطان الجليل والنقب قائلا انه هذه قضية سياسة وامنية ، واذا لم يسكن اليهود في الجليل والنقب فهنالك خطر عليهم !!

وقد اثار خطاب سفير الذي كان موجها ضد مطالب العمال ، مقاطعات الكتلتين الشيوعيتين ، ولم يجد من يدافع عنه .

وامس ، القى بن اليعيزر مندوب كتلة حيروت – ليبراليين خطابا هاجم فيه اسس الهستدروت ، ودعا فيه الى الغاء العلم الاحمر ونشيد الاممية . وقد اثار الخطاب عاصفة شديدة من استنكار جميع المندوبين ، وقيل له : فاشست .

والقى المندوب الشيوعي الرفيق ابراهام ليفنبروان خطابا هاجم فيه موقف وزير المالية ، وقال ان الاضرابات ناتجة من طبيعة استغلال العمال ، ودعا الى حرية الاضرابات وعدم تقييدها بالتحكيم وغيره . ودعا الى زيادة الاجور ، وهاجم موقف الحيروت ، وقال ان الامر الذي يواجه اسرائيل هو تغيير سياسة حكومة اسرائيل من سياسة ارتباط بالاستعمار الى سياسة سلام وحياد واعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

رسالة بن غوريون

وفي الجلسة الاخيرة امس ، تليت رسالة عضو الكنيست بن غوريون التي طالب فيها بعدم تغيير اسم الهستدروت معتمدا على فقرات من التوراة «تثبت» ان اسرائيل لليهود. ولذلك يجب ان يبقى اسم الهستدروت كما كان في السابق .

اعلان وراثة
المحكمة الكنائسية
الارثوذكسية بالناصرة

وردتنا مضبطة موقعة من قبل الرئيس الروحي للطائفة الارثوذكسية في كفركنا ، ومن بعض الوجهاء فيها ، تفيد بأن المرحومين اسعد موسى غريب وزوجته تركية يوسف ناصر مطر . قد توفيا عن ابنتيهما : مريم وشفيقة لا غير ، وان لا وارث للمتوفيين سوى ابنتيهما المذكورتين لا غير ،

فمن له اعتراض على ذلك فليقدمه لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ هذا النشر .

سكرتير المحكمة بالناصرة
سامي الخوري عيسى

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وصلنا لمبلغ ١٠٠،٣٠٨ ليرة (١٠٠،٣ بالمئة) صندوق صحافة بمبلغ ٣٠٠٠ ليرة شهريا

في ظروف صعبة للغاية اعلن حزبنا في شهر آب ١٩٦٥ عن حملة مالية بمبلغ ٧٥ الف ليرة. واثناء معركة الانتخابات زيد المبلغ الى ١٠٠ الف ليرة . وها نحن نلخص بارتياح انه بفضل جهود وتفاني آلاف الرفاق والاصدقاء المخلصين حققنا الهدف مئة بالمئة .

ونحن نشكر كل الرفاق والاصدقاء الذين تبرعوا وجمعوا التبرعات لحملة الحزب وعملوا بذلك على انجاح معركة الانتخابات والابقاء على صحف الحزب وتوطيد منظماته .

والمناطق التالية قد تمكنت من تحقيق اهدافها كاملة بل وتخطتها : النقب ، القدس ، الناصرة ، المثلث .

ان جميع المبالغ التي تدفعها المناطق التي لم تصل الى اهدافها على حساب الحملة ستنشر في الجريدة .

وكما هو معروف فان كل المناطق تقريبا قد جمعت ، خلال فترة الحملة ، مبالغ اضافية لاغراض محلية ومنطقية ولذلك فان المبالغ التي جمعها الحزب خلال خمسة اشهر الحملة تزيد كثيرا عن ١٠٠ الف ليرة .

وابتداء من شهر كانون الثاني ١٩٦٦ تبدأ « حملة الصحافة » للحزب بمبلغ ٣ آلاف ليرة في الشهر . ونحن ندعو كل الفروع والمناطق ، كل الرفاق والاصدقاء ، لانجاح هذه الحملة الشهرية كما يجب وتخطي هذا المبلغ .

فالى الامام من اجل تقوية حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، رافع علم السلام واخوة الشعوب والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية .

تلخيص حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

المنطقة	الهدف	الداخل	النسبة المئوية
النقب	٢٤،٣٠٠	٢٦،٥٢٩،٥٠	١٠٩،٥
القدس	٣٦،٠٠٠	٣٦،٢٥٠،٠٠	١٠٨،٣
الناصرة	٣٠،٥٠٠	٣٢،٥٠٠،٠٠	١٠٦،٥
المثلث	٩،٢٥٠	٩،٢٨٨،٠٠	١٠٠،٤
حيفا	١٧،٧٠٠	١٧،٣٦٠،٣٥	٩٨،١
تل ابيب يافا	٢٣،٠٠٠	٢١،٤٤٨،٦٠	٩٣،٤
السهل – الشارون	١٠،٥٠٠	٩،٢٥٣،٢٠	٨٨،١
الجنوب	٣،٥٠٠	٢،٧١٥،٥٠	٧٧،٦
الجليل	٠٠،٢٥٠	١١٦،٠٠	٤٦،٤
متفرقات		١،٨١٥،٠٠	
المجموع	١٠٠،٠٠٠	١٠٠،٣٠٨،١٥	١٠٠،٣

رفض طلب مواطن عربي زيارة الاردن في عيد الميلاد بحجة : «امن الدولة» !

القدس – قررت محكمة العدل العليا الغاء «الامر مع وقف التنفيذ» الذي يطلب من وزارة الداخلية الحضور لتفسير : لماذا لم تسمح للمشتكي اديب ابو رحمون (٢٢ سنة) من الناصرة بزيارة القدس القديمة في عيد الميلاد .

واستندت المحكمة في اتخاذها هذا القرار على الخوف من ان يضر خروج المشتكي المذكور الى الاردن بأمن الدولة !

وجاء في قرار المحكمة ان طلب المشتكي مثله مثل طلبات مئتين اخرين قد دققت فيه اجهزة الامن التي قررت ان هنالك اساسا للخوف من ان يؤدي خروج اديب ابو رحمون الى الاردن الى تجنيده في خدمة احد اجهزة الاستخبارات في البلاد العربية لتشغيله في اسرائيل عند عودته اليها !!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة يافا – تل ابيب

يوم السبت ٨–١–٦٦ الساعة ٩ صباحا ، في تل ابيب يعقد مؤتمر منطقة

ابحاث المؤتمر : ● تقرير لجنة المنطقة ● تحيات ● نقاش ● تلخيص وقرارات ● انتخاب لجنة منطقة ولجنة مراقبة منطقية .

يطلب من الرفاق ان يحضروا معهم سندويتشات .